

# حَدِيثَاتُ طُرُقَتَيْنِ الْعَبِيدِ

شَرَحَهُ وَقَدَّمَ لَهُ  
مهدي محمد ناصر الدين

منشورات  
محمد علي بيضون  
دار الكتب العلمية  
بيروت - لبنان



جميع الحقوق محفوظة

Copyright ©  
All rights reserved  
Tous droits réservés

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة  
لدار الكتب العلمية - بيروت - لبنان

ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة  
تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على  
أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو  
برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة  
الناشر خطياً.

#### Exclusive Rights by

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beirut - Libanon

No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

#### Droits Exclusifs à

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beyrouth - Liban

Il est interdit à toute personne individuelle ou morale d'éditer, de traduire, de photocopier, d'enregistrer sur cassette, disquette, C.D, ordinateur toute production écrite, entière ou partielle, sans l'autorisation signée de l'éditeur.

#### الطبعة الثالثة

١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م

#### دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

رمل الطريف، شارع البحتري، بناية ملكارت  
هاتف وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٣٧٨٥٤٢ (٩٦١ ١)  
صندوق بريد : ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

#### Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Beirut - Lebanon

Ramel Al-Zarif, Bohtory St, Melkart Bldg, 1st Floor  
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98  
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

#### Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Beyrouth - Liban

Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ère Étage  
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98  
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-0838-7



9782745108388

<http://www.al-ilmiyah.com/>

e-mail: [sales@al-ilmiyah.com](mailto:sales@al-ilmiyah.com)  
[info@al-ilmiyah.com](mailto:info@al-ilmiyah.com)  
[baydoun@al-ilmiyah.com](mailto:baydoun@al-ilmiyah.com)

## طرفة بن العبد

هو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . - وطرفة - بالتحريك في الأصل واحدة الطرفاء وهو الإثل<sup>(١)</sup> وبها لُقِبَ طرفة وإسمه عمرو<sup>(٢)</sup> .

وُلد في البحرين في بيتٍ عريق الأصل والمحتد، فقد والده في سن مبكرة فنشأ يتيم الوالد ينفق بغير حساب فضيَّق عليه أعمامه ورفضوا أن يعطوه حقه، وجاروا على أمه، فظلموها حقها ويشير طرفة إلى ذلك في أبيات يقول فيها:

ما تنظرون بحق وردة<sup>(٣)</sup> فيكم  
صَغُرَ البنونُ ورهط وردة غُيِّبُ  
قد يبعث الأمر العظيم صغيره  
حتى تظل له الدماء تصبُّ  
والظلم فرَّق بين حيِّي وائلٍ  
بكرُ تساقبها المنايا تغلب

(١) الإثل : المال القديم الموروث .

(٢) الشنقيطي : شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها .

(٣) وردة : وردة بنت قتادة بن عمرو بن مالك بن قيس بن ثعلبة عن المؤتلف والمختلف للآمدني .

ومما يُلاحظ من سيرة الشاعر أن ظلم اعمامه له قد ترك عنده ردّة فعل سلبية فبدل أن يدعن للأمر الواقع، تمرد على حدود القبيلة واجترأ على الأقارب واندفع نحو الملذات ينفق على أصحابه وخلّانه مما زاد من حقد عشيرته عليه فأصبح معزولاً يعيش بمفرده وهو في ذلك يقول:

إلى أن تحامنتي العشيرة كلها  
وأفردتُ إفراد البعير المعبد<sup>(١)</sup>

ولكن كيف يُكتب لحياة كحياة طرفة أن تدوم ومن اين يأتي بالمال وليس عنده مورد يدر عليه. أضف إلى ذلك أن صحبة السوء التي كانت بجانبه تخلت عنه حين أصبح صفر اليدين:

أسلمني قومي ولم يغضبوا      لسوءة حلت بهم فادحة<sup>(٢)</sup>  
كلُّ خليلٍ كنت خالته      لا ترك الله لهم واضحة<sup>(٣)</sup>  
كلهم أروغ من ثعلبٍ      ما أشبه الليلة بالبارحة

عاد طرفة إلى أهله لا يلوي على شيء ولا يملك شروى فقير، فحمله أخوه معبد بن العبد على رعاية إبله فأهملها. فأنبه أخوه وقال له: « تُرى إن أخذت تردها بشعرك هذا؟ ». فقال طرفة: « لا أخرج حتى تعلم أن شعري يردّها ». فلجأ طرفة إلى ابن عمه مالك ليعينه على استرجاعها من آخذيها، وكانوا قوماً من مُضر. فانتهره مالك بعنف فتألم الشاعر ونظم معلقته واصفاً حالته وجور أهله عليه وذكر فيها سيدين من أقربائه فمدحهما بكثرة المال والولد وقال:

(١) البعير المعبد: البعير الأجرب.

(٢) السوءة: العشرة السيئة. الفادحة: المصيبة.

(٣) الواضحة: السن التي تظهر عند الضحك.

فلو شاء ربي كنت قيس بن خالدٍ

ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرشدٍ

فأصبحت ذا مالٍ كثيرٍ وزارني

بنون كرامٌ، سادةٌ لمسودٍ

فدعاه أحدهما عمرو وكان له سبعة أولادٍ فأمرهم فدفع كل واحدٍ إلى طرفه عشرة من الإبل ثم امر ثلاثة من أبناء بنيه فدفعوا له مثل ذلك . فردَّ إبل أخيه وقد ردها بشعره كما قال ، وأقام ينفق من الباقي حتى نفد<sup>(١)</sup> .

نشأ شاعرنا حاد الذكاء فخوراً تياهاً بشعره ، لم يراع حرمة لقريب أو كبير فقد سمع خاله المتلمس<sup>(٢)</sup> مرة يقول :

وقد أتناسى الهم عند احتقاره

بناجٍ ، عليه الصيعرية ، مكدم<sup>(٣)</sup>

فقال طرفه : « إستنوق الجمال » لأن الصيعرية سمة للنوق فضحك القوم وغضب خاله ثم قال : ويل لهذا الفتى من لسانه .

وقد صحت مقولة المتلمس فيه فقد جنى عليه لسانه واودى به إلى القتل . وقد تضاربت الروايات حول قصة مقتله إلا أن أكثرهم يؤكد حقيقة دامغة وهي أن أخته كانت عند عبد عمرو بن بشر وكان من سادات قومه فجار على أخت الشاعر وظلمها فشكته إليه فهجاه طرفه بقصيدة يقول فيها :

---

(١) بطرس البستاني : ادباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام .

(٢) المتلمس : جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن دوفن بن حرب بن وهب عن كتاب الأغاني للأصفهاني .

(٣) الناجي : البعير الخفيف الذي ينجو بصاحبه . الصيعرية . سمة توسم بها النوق في بلاد اليمن دون الجمال . ورد هذا البيت في أكثر الروايات للمتلمس إلا أن الشقيطي رواه للمسيب بن علس .

ولا خير فيه غير أن له غنى وإن له كشحاً إذا قام اهضماً<sup>(١)</sup>

وكان من أفحش الهجاء عند العرب أن تصف رجلاً بوصف النساء فكيف  
بصهره صاحب الخصر النحيل الذي يشبه خصور النساء. ؟.

فاتنا أن نذكر أن عمرو بن هند ملك الحيرة كان متذوقاً للشعر، يتوافد عليه  
الشعراء من كل جانب فوفد عليه طرفة مع خاله المتملسل فأنشده وأعجب بشعره  
وعاش في بلاطه نديماً له ولولي عهده قابوس. وجاءت الصدفة عكس ما يشتهي  
طرفة. فبينما كان يشرب يوماً بين يدي عمرو بن هند أطلت أخته فشيب بها طرفة  
حيث قال:

ألا يا ثاني الطيبي الـ ذي يبرق شينفاه<sup>(٢)</sup>  
ولولا الملك القاعد قد الثمني فاه

فنظر إليه عمرو بن هند نظرة غضب ويقال أنه وضعه في الإقامة الجبرية  
وجعل عليه أخاه قابوس رقيباً.

اتفق بعدها أن عمرو بن هند خرج يوماً للصيد فأمعن في الطلب، فانقطع  
في نفرٍ من أصحابه حتى أصاب طريدته فنزل وقال لأصحابه اجمعوا حطباً،  
وفيهم عبد عمرو بن بشر صهر طرفة. فقال لهم عمرو: أوقدوا فأوقدوا وشووا.  
فبينما عمرو يأكل من شوائه وعبد عمرو بن بشر يقدم إليه إذ نظر إلى خصر  
قميصه منخرقاً فأبصر كشحه، وكان من أحسن أهل زمانه جسماً فقال له عمرو بن  
هند: يا عبد عمرو لقد أبصر طرفة كشحك حيث يقول:

ولا خير فيه غير أن له غنى وإن له كشحاً إذا قام اهضماً

(١) الكشح: ما بين الخاصرة إلى الضلع - الأهضم: الرقيق.

(٢) الشنفان: مفردا الشنف وهو أعلى موضع القرط في الأذن.

فغضب عبد عمرو وقال: لقد قال في الملك أقبح من هذا. فقال عمرو بن هند: وما الذي قال؟ فندم عبد عمرو على الذي سبق منه وأبى أن يسمعه ما قال. فقال اسمعني وطرفة آمن. فأسمعه القصيدة التي يقول فيها طرفة:

فليت لنا مكان الملك عمرو      رغوْشاً، حول قبتنا تخور<sup>(١)</sup>  
لعمرك أن قابوس بن هند      ليخلط ملكه نوك كثير<sup>(٢)</sup>

مسكت عمرو على ما وقر<sup>(٣)</sup> في نفسه وكره أن يُعجل على طرفة لمكان قومه، فلما طالّت المدة ظن طرفة أنه قد رضي عنه وكان المتملس قد هجا عمرو بن هند أيضاً. فقدمّا إليه فجعل يريهما المحبة ليأنسا به، فلما طال مقامهما عنده قال لهما: لعلكما اشتقتما إلى أهلكما. قالا: نعم فكتب لهما إلى عامله بالبحرين وهجر وإسمه زبيعة بن الحارث العبدى. ولقبه المعكبر فلما هبطا النجف وقيل أرضاً قريبة من الحيرة، إذ هما بشيخ معه كسرة يأكلها وهو يتبرز ويقتل القمل. فقال له المتملس: بالله ما رأيت شيخاً أحق منك ولا أقل عقلاً. فقال له الشيخ: وما الذي انكرت علي؟ فقال تتبرز وتأكّل وتقتل القمل! قال: إني أخرج خبيثاً وأدخل طيباً وأقتل عدواً. ولكن أحق مني من يجعل حتفه يمينه وهو لا يدري، فتنبه المتملس فإذا هو بغلام من أهل الحيرة فقال له: يا غلام اتقرأ؟ قال: نعم. ففتح كتابه ودفعه إليه فلما نظر إليه قال: ثكلت المتملس أمه. وإذا في الكتاب - إذا آتاك المتملس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حياً. فرمى المتملس صحيفته في نهر يقال له كافر ثم تبع طرفة ليدركه وقال له: تعلم أن ما كتب فيك إلا بمثل ما كتب فيّ. فقال طرفة: إن كان قد اجتراً عليك فما كان ليجتريء علي. فهرب المتملس إلى الشام وانطلق طرفة إلى العامل المذكور،

(١) الرغوْش: الناقة المرضعة.

(٢) النوك: الحماقة.

(٣) وقر: سمع.

حتى قدم عليه بالبحرين وهو بهجر<sup>(١)</sup>، فدفع إليه كتاب عمرو بن هند فقرأه فقال: تعلم ما فيه؟ قال: نعم أمرت أن تجيزني وتحسن إلي. فقال له العامل: إن بني وبينك خؤولة أنا لها راع. فاهرب من ليلتك هذه فإني قد أمرت بقتلك فاخرج قبل أن تصبح ويعلم بك الناس. فقال له طرفة: إشدت عليك جائزتي واحببت أن أهرب واجعل لعمرو بن هند عليّ سيلاً، كأني أذنبت ذنباً والله لا أفعل ذلك أبداً. فلما أصبح امر بجسه وجاءت بكر بن وائل فقالت: قدم طرفة فدعا به صاحب البحرين فقرأ عليهم كتاب الملك. ثم أمر بطرفة فحبس وتكرم عن قتله، وكتب إلى عمرو بن هند أن ابعث إلى عاملك فإني غير قاتل الرجل، فبعث إليه عمرو بن هند رجلاً من بني تغلب يقال له عبد هند واستعمله على البحرين وكان رجلاً شجاعاً وامره بقتل طرفة وقتل ربيعة بن الحارث العبدى. فقدمها عبد هند، فقرأ عهده على أهل البحرين ولبث أياماً، واجتمعت بكر بن وائل فهمت به وكان طرفة يحضهم وانتدب له رجل من عبد القيس ثم من الحوائر يقال له أبو ريشة. فقتله، فقبره معروف بهجر<sup>(٢)</sup>.

فقضى طرفة ولما يكمل العقد الثالث من عمره وقد رثته أخته الخرنفق بأبيات تقول فيها:

عددنا له ستاً وعشرين حجةً  
فلما توفاهما استوى سيداً ضخماً

نشير أخيراً إلى منزلة طرفة الأدبية:

قال ابن قتبية: هو أجود الشعراء قصيدة وله بعد المعلقة شعر حسن. وقال ابن سلام الجمحي في طبقات الشعراء الجاهليين والإسلاميين أنه في الطبقة

(١) هجر: ناحية بالبحرين.  
(٢) الشنقيطي: شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها.



الرابعة من رهط فحول الشعراء وموضعه مع الأوائل . فأما طرفة فأشعر الناس  
واحدة وهي قوله :

لخولة اطلال ببرقة تهمد  
وقفت بها ابكي وابكي إلى الغد  
ويليها :

أصحوت اليوم أم شاقتك هر  
ومن الحب جنون مستقر

ومن بعد له قصائد حسان جواد .

وقال ابن رشيق : طرفة أفضل الناس واحدة عند العلماء وهي المعلقة .  
وسئل لبيد بن ربيعة من اشعر العرب ؟ فقال : الملك الضليل - يعني امرأ القيس -  
فسأله ثم من ؟ فقال : الغلام القتيل . يعني طرفة . ثم من ؟ فقال الشيخ أبو عقيل  
يعني نفسه .

ويكفي طرفة بن العبد من الفضل ما ذكره ائمة المؤرخين والعلماء بحقه .  
وهو الفتى اليافع الذي اتحف خزانة الأدب بهذا التراث العظيم .

مهدي محمد ناصر الدين  
ماجستير في اللغة العربية وآدابها



## كل من عليها فان

[ الطويل ]

فكيف يُرَجِّي المرءُ دَهْرًا مُخَلَّدًا      وأعمالُهُ، عَمَّا قَلِيلٍ، تُحَاسِبُهُ  
ألم تَرَ لَقْمَانَ بْنَ عَادٍ تَتَابَعَتْ      عليه النَّسْرُ، ثُمَّ غَابَتْ كَوَاكِبُهُ<sup>(١)</sup>؟  
وللصَّعْبِ أسبابٌ تَجُلُّ خُطوبُهَا      أَقَامَ زَمَانًا، ثُمَّ بَانَ مَطَالِيهُ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا الصَّعْبُ ذُو الْقَرْنَيْنِ أَرخَى لَوَاءَهُ      إِلَى مَالِكِ سَامَاهُ، قَامَتْ نَوَادِيهِ<sup>(٣)</sup>  
يَسِيرُ بِوَجْهِ الْحَتَفِ وَالْعَيْشِ جَمْعُهُ      وَتَمْضِي عَلَى وَجْهِ الْبِلَادِ كِتَابَتُهُ<sup>(٤)</sup>

- (١) لقمان بن عاد: شخص زعمت العرب أنه عمّر حياة سبعة أنسر ثم مات والمعنى: أن ما من إنسان يعيش على هذه الأرض إلى الأبد.
- (٢) الخطوب: واحدها الخطب وهو الأمر العظيم. بانت: ابتعدت.
- (٣) ذو القرنين: الاسكندر الكبير. اللواء: الجند. مالك: ابن عم الشاعر. طلب منه طرفة أن يرد عليه إبلاً أخذها أناس من بني مُضَر فلامه مالك في ذلك وقال له: « فرطت فيها، ثم أقبلت تتعب في طلبها » ساماه: وازاه في السمو وارتفع فوقه.
- (٤) الحتف: الموت. الكتاب: مفردها الكتيبة وهي الفرقة من الجيش.

## أدوا الحقوق

[ الوافر ]

<p>صَغُرَ الْبَنُونَ، وَرَهْطٌ وَرَدَةٌ غُيْبُ<sup>(١)</sup>  حَتَّى تَظَلَّ لَهُ الدَّمَاءُ تَصَبُّبُ<sup>(٢)</sup>  بَكَرُ تَسَاقِيهَا الْمَنَايَا تَغْلِبُ<sup>(٣)</sup>  مِلْحًا؛ يُخَالِطُ بِالذُّعَافِ، وَيُقَشِّبُ<sup>(٤)</sup>  يُعْدِي كَمَا يُعْدِي الصَّحِيحُ الْأَجْرُ<sup>(٥)</sup>  وَالْبِرُّ بُرٌّ، لَيْسَ فِيهِ مَعْطَبُ<sup>(٦)</sup>  وَالْكَذِبُ يَأْلُفُهُ الدَّنِيءُ، الْأَخِيْبُ<sup>(٧)</sup>  مَا غَالَّ عَادًا وَالْقُرُونُ، فَأَشْعَبُوا<sup>(٨)</sup>  إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا يُحْرَبُ يَغْضَبُ<sup>(٩)</sup></p>	<p>مَا تَنْظُرُونَ بِحَقِّ وَرَدَةٍ فِيكُمْ  قَدْ يَبْعَثُ الْأَمْرَ الْعَظِيمَ صَغِيرُهُ  وَالظُّلْمُ فَرَقَ بَيْنَ حَيٍّ وَائِلٍ  قَدْ يُورِدُ الظُّلْمُ الْمُبِينُ أَجْنَأَ  وَقِرَافٌ مَنْ لَا يَسْتَفِيْقُ، دَعَارَةٌ  وَالْإِثْمُ دَاءٌ، لَيْسَ يُرْجَى بُرُّهُ  وَالصَّدْقُ يَأْلُفُهُ الْكَرِيمُ، الْمُرْتَجَى  وَلَقَدْ بَدَا لِي أَنَّهُ سَيَغُولُنِي  أَدَوُا الْحُقُوقَ تَغَيَّرَ لَكُمْ أَعْرَاضُكُمْ</p>
--	--

- 
- (١) وردة: والدة الشاعر ظلمها أخواله على حقها بعد وفاة زوجها وأبوا أن يعطوها قمستها .  
الرهط: القوم .
- (٢) تصبب: تتصبب أو تسيل .
- (٣) في البيت إشارة إلى حرب البسوس التي قامت بين قبيلتي بكر وتغلب .
- (٤) الأجن: المتغير اللون والطعم . الذعاف: السم القاتل . يقشب: يدمج ويخلط .
- (٥) الدعارة: الفسق والفجور . الأجرب: المصاب بداء الجرب .
- (٦) البرء: الشقاء . المعطب: السوء والضرر .
- (٧) يغول: يهلك . عاد: قبيلة عصت أمر نبيها هود فكانت من الهالكين . اشعبوا: بادوا وهلكوا .
- (٨) تفر: تكتمل وتتم . يُحرَّب: يُسلب ماله وثروته .

## الخيال المغيرة

[ الكامل ]

ولقد شهدتُ الخيَلُ وهَيَ مُغيرةٌ      ولقد طَعَنْتُ مَجَامِعَ الرِّبَلاتِ<sup>(١)</sup>  
رَبِلَاتِ جُودٍ، تحتَ قَدِّ بارِعٍ      حُلُوِ الشَّمَائِلِ، خَيْرَةِ الهَلَكاتِ<sup>(٢)</sup>  
رَبِلَاتِ خَيْلٍ، ما تَزَالُ مُغيرةٌ      يُقَطِرُونَ من عَلَقِي على الثَّنَاتِ<sup>(٣)</sup>

(١) المغيرة: المهاجمة. الربلات: مفردا الربلة وهي أصل الفخذ أو اللحمية العظيمة.  
(٢) الشمائِل: مفردا الشميلة وهي الصفة والمزية. الهلكات: مفردا الهلكة وهي الجيفة.  
(٣) العلق: الدم. الثنات: مفردا الثنة وهي شعرات تكون في آخر رجل الفرس.



## القلب السقيم

[ الطويل ]

خَلِيلِي ! لَا وَاللَّهِ مَا الْقَلْبُ سَالِمٌ      وَإِنْ ظَهَرَتْ مِنِّي شَمَائِلُ صَاحٍ<sup>(١)</sup>  
وإِلَّا، فَمَا بَالِي، وَلَمْ أَشْهَدِ الْوَغَى      أَبَيْتُ كَأَنِّي مُثْقَلُ بِجِرَاحٍ<sup>(٢)</sup>

---

(١) القلب السالم: المعافى من كل هم وداء. الشمائل: مفردها الشميلة وهي الصفة والمزية. الصاحي: الانسان الذي يتمالك وعيه بعد الشرب.  
(٢) الوغى: الحرب.

## هل من نصيح؟

### [ الخفيف ]

<p>بِتْ بَنْصِبْ، فَفُؤَادِي قَرِيحٌ<sup>(١)</sup>  يُقَدِّمُ أُولَى ظُعْنٍ، كَالطُّلُوحِ<sup>(٢)</sup>  مَنْ عَبْقَرِيٍّ، كَنَجِيعِ الذِّبْيِ<sup>(٣)</sup>  زَجَرُ الْمُعْلَى أَصْلًا، وَالسَّفِيحِ<sup>(٤)</sup>  كَمَرٍ صَوْبٍ لِحَبٍّ، وَسَطَ رِيحٍ<sup>(٥)</sup></p>	<p>مَنْ عَائِدِي اللَّيْلَةِ أَمْ مَنْ نَصِيحٌ  فِي سَلَفٍ أَرَعَنْ، مُنْفَجِرٍ  عَالِينَ رَقْمًا، فَاخِرًا لَوْنُهُ  وَجَامِلٍ، خَوَّعَ، مِنْ نَيْبِهِ  مَوْضُوعُهَا زَوْلٌ، وَمَرْفُوعُهَا</p>
--	--

- 
- (١) العائد: الزائر اثناء المرض وتجمع على العُوداد. النصب: التعب. القريح: المجروح.
- (٢) السلف: الأهل والأقارب من الشيوخ والمسنين. الأرعن: الطائش، المنفجر: القادم من كل صوب. الظعن: الابل الراحلة الطلوح: الضعيفة.
- (٣) عالين: ارتفعن. الرقم: نوع من القماش المخطط. العبقرى: الجيد الصنع. النجيع: الدم.
- (٤) الجامل: القطيع من الابل. خوع: خلا ونقص. النيب: مفردها الناب وهي الناقة المتقدمة في السن. المعلى: من سهام الميسر. الأصل: مفردها الأصيل وهو ساعة غروب الشمس. السفيح: القدح الخاسر في الميسر.
- (٥) الزول: المصائب والبلاء. الصوب: المطر الغزير. اللجب: الصاخب.



## الليلة مثل البارحة يلوم أصحابه في سجنه

[ مخلع البسيط ]

أَسْلَمَنِي قَوْمِي ، وَلَمْ يَغْضَبُوا      لِسَوْءٍ ، حَلَّتْ بِهِمْ ، فَادْحَةٌ<sup>(١)</sup>  
كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ خَالَتُهُ      لَا تَرُكُ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَةٌ<sup>(٢)</sup>  
كُلُّهُمْ أَرَوُّغٌ مِنْ ثَعْلَبٍ      مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ

---

(١) السوء: العشرة السيئة. الفادحة: الأمر العظيم.  
(٢) خالته: اتخذته خليلاً. الواضحة: هي السن التي تظهر عند الضحك.



## أطلال خولة

[ الطويل ]

لِخَوْلَةٍ أَطْلَالٌ بِرُقَّةٍ نَهَمَدِ      تَلُوْحُ كَبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ<sup>(١)</sup>  
وُقُوفاً بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ      يَقُولُونَ: لَا تَهْلِكُ أَسَى وَتَجَلَّدِ<sup>(٢)</sup>  
كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوَّةٌ      خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ<sup>(٣)</sup>  
عَدُوْلِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامَنِ      يَجُورُ بِهَا الْمَلَأَحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي<sup>(٤)</sup>  
يَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَيَزَوْمُهَا بِهَا      كَمَا قَسَمَ التُّرْبُ الْمُفَايِلُ بِالْيَدِ<sup>(٥)</sup>

(١) خولة: إسم امرأة. وكانت عادة الشعراء أن يستهلوا قصائدهم بذكر الحبيبة والاطلال في ذلك العهد. الاطلال: مفردها الطلل وهو ما تبقى من الأثر. البرقة: المكان الذي يكثر الحصى في ترابه. نهمد: موضع. تلوح: تظهر. الوشم: النقش بالابرة على الجسد بعد غمسها بالكحل أو أي صباغٍ آخر.

(٢) المطيء: مفردها المطية وهي الناقة. الاسى: الحزن. التجلد: الصبر.

(٣) الحدوج: مفردها الحدج وهو مركب النساء. المالكية: الحدوج المنسوبة إلى بني مالك. الخلايا: مفردها الخلية وهي السفينة الكبيرة. النواصف: مفردها الناصفة وهي الباحة الواسعة. الدد: اللهو واللعب.

(٤) العدولية: الأبل المنسوبة إلى عدولى وهي قرية في البحرين. ابن يامن: رجل من عدولى اشتهر بصنع السفن. يجور: يتعد عن الطريق.

(٥) الحباب: مفردها الحبابة وهي الموجة. الحيزوم: الصدر. الترب: التراب. المفايل: الذي يلعب بالتراب فيدفن شيئاً فيه ثم يقسمه قسمين ويسأل عن الشيء المخبأ في أي قسم صار.

وفي الحيّ أحوى يَنْفُضُ المَرَدَ شَادُنْ  
 خَذُولُ تُرَاعِي رَبْرَباً بِخَمِيلَةٍ  
 وَتَبَسُّمٌ عَنِ أَلْمَى، كَانَ مُنَوَّرَاً  
 سَقْتُهُ إِيَاةُ الشَّمْسِ إِلَّا لِثَاتِهِ  
 وَوَجْهَهُ كَانَ الشَّمْسُ حَلَّتْ رِءَاءَهَا  
 وَلَمَّانِي لِأَمْضِي الِهَمِّ، عِنْدَ احْتِضَارِهِ  
 أُمُونٍ كَأَلْوَاكِ الْأَرَانِ نَصَاتُهَا  
 جَمَالِيَّةٍ وَجَنَاءَ تَرْدِي كَأَنَّهَا  
 تُبَارِي عِتَاقاً نَاجِيَاتٍ، وَأَتَبَعْتُ  
 مُظَاهِرُ سِمَاطِي لَوْلُو وَزَبْرَجِدِ (١)  
 تَنَآوَلُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ، وَتَرْتَدِي (٢)  
 تَخَلَّلَ حُرُّ الرَّمْلِ دِعْصُ لَهُ نَدِي (٣)  
 أُسِفَ وَلَمْ تَكْدِمَ عَلَيْهِ بِإِثْمِدِ (٤)  
 عَلَيْهِ، نَقِيّ اللَّوْنِ لَمْ يَتَخَدَّدِ (٥)  
 بِعَوَجَاءِ مِرْقَالِ تَرُوحٍ وَتَعْتَدِي (٦)  
 عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهَرُ بُرْجِدِ (٧)  
 سَفَنَجَةٌ تَبْرِي لِأَزْعَرَ أَرَبِدِ (٨)  
 وَظِفِيفاً وَظِفِيفاً فَوْقَ مَوْرِ مُعَبَّدِ (٩)

- (١) الأحوى: الاسمر الشفتين.. الشادن: الغزال الذي كبر واستغنى عن أمه. المظاهر: الذي يلبس درعاً أو ثوباً فوق ثوب وهنا الذي لبس عقداً فوق عقد. السمط: الخيط الذي تنتظم فيه الجواهر. اللؤلؤ والزبرجد: من الأحجار الكريمة.
- (٢) الخذول: الظبية التي خذلت أولادها بالابتعاد عنهم. البربر: القطيع من بقر الوحش.
- (٣) الخميعة: الأرض الملتفة الشجر. البرير: ثمر الأراك.
- (٤) الألمي: الفم الذي تضرب شفتاه نحو السواد. المنور: صفة لموصوف محذوف هو الأقحوان. الدعص: كتيب الرمل.
- (٥) إياة الشمس: شعاعها. اللثا: مفردها اللثة وهي مغرز الاسنان. تكدم: تعص.
- (٦) الاثمد: الكحل.
- (٧) لم يتخذد: لم تظهر فيه التجاعيد.
- (٨) الاحتضار: الحضور. العوجاء: الناقة النشيطة التي لا تستقر في سيرها. المرقال: التي تسير سيراً شديداً.
- (٩) الأمون: الناقة التي يطمئن الراكب لها. الإران: الثابت الكبير. النصاة: الزجرة.
- اللاحب: الطريق السهل. البرجد: الثوب المخطط.
- (٨) الجمالية: الناقة التي تشبه الجمل في قوتها. الوجناء: الناقة الكثيرة اللحم. تردى: تعدو. السفنجة: النعامة. تبري: تظهر. الأزعر: الخفيف الشعر. الاربد: المغبر اللون كلون الرماد.
- (٩) العتاق: مفردها العتيق، وهو الكريم. الناجيات: مفردها الناجية وهي التي تسير سيراً =

تَرَبَّعَتِ الْقُفَّيْنِ فِي الشُّوْلِ تَرْتَعِي  
تَرِيحُ إِلَى صَوْتِ الْمُهَيْبِ، وَتَتَقِي  
كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرَجِي تَكْنَفَا  
فَطَوْرًا بِهِ خَلَفَ الزَّمِيلُ، وَتَارَةً  
لَهَا فَخْذَانِ أَكْمَلَ النَّحْضُ فِيهِمَا  
وَطَيَّ مَحَالٍ كَالْحَنِيِّ خُلُوفُهُ  
حَدَائِقُ مَوَلِيَّ الْأَسِرَّةِ أَغْيَدُ<sup>(١)</sup>  
بِذِي خُصَلٍ، رَوَعَاتٍ أَكْلَفَ مُلِيدُ<sup>(٢)</sup>  
حِفَافِيهِ شُكَا فِي الْعَسِيبِ بِمَسْرَدِ<sup>(٣)</sup>  
عَلَى حَشَفٍ كَالشَّنِّ ذَاوِ مُجَدَّدِ<sup>(٤)</sup>  
كَأَنَّهُمَا بَابَا مُنِيفٍ مُمَرَّدِ<sup>(٥)</sup>  
وَأَجْرِنَةَ لَزَتْ بِدَائِي مُنْضَدِ<sup>(٦)</sup>

- = سريعاً. الوظيف: العظم ما بين الرسغ إلى الركبة في الرجل أو ما بين الرسغ إلى المرفق في اليد. المور: الطريق. المعبد: السهل أثناء السير.
- (١) تربعت: أقامت وحلت في المكان. القفان: موضع. الشول: مكان الرعي المرتفع. المولي: العشب الذي أصابه الولي وهو المطر. وهو يأتي بعد الوسمي. الأسرة: مفردها السر، وهو الخير والفضل. الأغيد: الناعم.
- (٢) تريح: تعود. المهيب: الراعي. ذو الخصل: الفحل من الإبل. الروعات: مفردها الروعة وهي الخشية والخوف. الأكلف: الفحل الذي يميل لونه إلى السواد. المبلد: الذي تلبد وبه من كثرة الوسخ.
- (٣) المضرجي: النسر الكبير الأبيض. تكنفا: أقاما. الحفافي: الجوانب. العسيب: عظم الذنب. المسرد: الأشقي. أو آلة حادة تستعمل للغرز.
- (٤) الهاء في به تعود للعسيب أو الذنب. الزميل: الراكب على الناقة خلف الراكب الأصلي. الحشف: مفردها الحشفة وهو الضرع الذي جف لبنه. الشن: القرية البالية. الداوي: الذابل. المجدد: الذي انقطع لبنه والمعنى أن هذه الناقة تضرب بذيلها يميناً ويسرة فتصيب مرة الراكب على ظهرها خلف الراكب الأول ومرة أخرى تصيب أخلافها التي جف الحليب منها.
- (٥) التحض: اللحم. الباب المنيف: الباب العائد للقصر العالي. الممرد: الأملس. والمعنى: أن اللحم قد غطى فخذي هذه الناقة حتى أصبحت كباب قصر عالٍ عريض وأملس.
- (٦) المحال: مفردها المحالة وهي فقرة الظهر. الحني: الواحدة حنية وهي العصا. الخلوف: مفردها الخلف وهو الضلع. الأجرة: مفردها الجران وهو باطن العنق. لزت: ضمت. الدأي: مفردها الداية وهي خرزة الظهر والعنق. المنضد: الموضوع فوق بعضه البعض. وهو ما زال يصف ففار ظهر الناقة.

كَانَ كِنَاسِي ضَالَةً يُكَنَفَانِهَا  
 لَهَا مِرْفَقَانِ أَفْتَلَانِ كَأَنَّهَا  
 كَقَنْطَرَةِ الرَّومِيِّ أَقْسَمَ رَبُّهَا  
 صُهَابِيَّةُ الْعُثْنُونِ مُوجِدَةُ الْقَرَا  
 أَمَرْتُ يَدَاهَا فُتِلَ شَرْزُرٌ وَأُجْنِحَتْ  
 جَنُوحٌ دِفَاقٌ عُنْدَلٌ ثُمَّ أَفْرَعْتُ  
 كَانَ غُلُوبُ النَّسْعِ فِي ذَايَاتِهَا  
 تَلَاقَى، وَأَحْيَانًا تَبِينُ كَأَنَّهَا  
 وَأَتْلَعُ نَهَاظُ إِذَا صَعَدَتْ بِهِ  
 وَجُمُجْمَةٌ مِثْلُ الْعَلَاةِ كَأَنَّمَا  
 وَأَطَرَ قِسِي تَحْتَ صُلْبٍ مُؤَيَّدٍ<sup>(١)</sup>  
 تَمُرَّ بِسَلْمِي دَالِحٍ مُتَشَدِّدٍ<sup>(٢)</sup>  
 لَتُكْتَنَفَنَّ حَتَّى تُشَادَ بِقَرْمَدٍ<sup>(٣)</sup>  
 بَعِيدَةٍ وَخَدِ الرَّجُلِ مَوَارَةَ الْيَدِ<sup>(٤)</sup>  
 لَهَا عَضْدَاهَا فِي سَقِيفٍ مُسْنَدٍ<sup>(٥)</sup>  
 لَهَا كِتْفَاهَا فِي مُعَالَى مُصْعَدٍ<sup>(٦)</sup>  
 مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدَدٍ<sup>(٧)</sup>  
 بَنَائِقُ غُرٍّ فِي قَمِيصٍ مُقَدَّدٍ<sup>(٨)</sup>  
 كُسْكَانٍ بُوصِيٍّ بِدَجَلَةٍ مُصْعَدٍ<sup>(٩)</sup>  
 وَعَى الْمُتَلَقَى مِنْهَا إِلَى حَرْفٍ مَبْرَدٍ<sup>(١٠)</sup>

- (١) الكناس: مأوى الغزال أو الوحش يُتخذ في أصل شجرة. الضالة: شجرة السدر البرية. كنفها: ناحيتها والهاء عائدة للضالة. الاطر: العطف. المؤيد: القوي.
- (٢) السلم: الدلو التي لها عروة واحدة. الدالج: الذي ينشل الدلو من البئر.
- (٣) قنطرة الرومي: القنطرة المرتفعة وقد شبه الناقه بها لكبرها وارتفاعها. القرمذ: من أدوات البناء أو ما يدعى بالأجر والمعنى أن هذه الناقه عظيمة ومرتفعة كقنطرة الرومي الذي أقسم أن يبنيتها بالأجر ليعيش في كنفها.
- (٤) الصهابية: التي يميل لونها إلى الإحمرار. العثنون: شعرات تحت لحياها الاسفل. الموجدة: القوة. القرا: الظهر. الوخذ: السير السريع. المواره: السريعة.
- (٥) أمرن: أحكمت القتل. الشزر: القتل المحكم. أجنحت: مالت. السقيف: السقف. العضد: الجنب.
- (٦) الدفاق: السريعة. العنديل: الكبيرة الرأس. افرعت: ارتفعت. المعالي: صفة لموصوف محذوف وهو الظهر المرتفع.
- (٧) الغلوب: الاثر الباقي من الحزام الذي يُشد عليها. السير: الحزام أو العنان. الموارد: مفردا المورد وهو الماء. الخلقاء: الملابس. القردد: الأرض الصعبة الكثيرة الحصى.
- (٨) البنائق: مفردا البنيقة وهي عروة القميص أو دائرة في نحر الفرس.
- (٩) الأتلع النهاض: العنق الطويل. السكان: مؤخرة السفينة. البوصي: السفينة الكبيرة. دجلة: النهر المعروف.
- (١٠) العلاة: السندان. المتلقى: طرف الجمجمة. المبرد: آلة حادة خشنة الجوانب.

وَحَدَّ كِفْرُطَاسِ الشَّامِي وَمِشْفَرٌ  
وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَتَيْنِ اسْتَكْنَتَا  
طُحُورَانِ عَوَارِ الْقَذَى، فَتَرَاهُمَا  
وَصَادِقَتَا سَمْعِ التَّوَجُّسِ لِلسُّرَى  
مُؤَلَّلَتَانِ تَعْرِفُ الْعِتَقَ فِيهِمَا  
وَأَرْوَعُ نَبَاضُ أَحَدُ مُلْمَلَمٍ  
وَأَعْلَمُ مَخْرُوتٌ مِنَ الْأَنْفِ مَارِنٌ  
وَإِنْ شِتُّ لَمْ تُرْقُلْ وَإِنْ شِتُّ أَرْقَلْتُ  
وَإِنْ شِتُّ سَامَى. وَاسِطُ الْكُورِ رَأْسُهَا  
عَلَى مِثْلِهَا أَمْضِي إِذَا قَالَ صَاحِبِي :

كَسِبَتِ الْيَمَانِي، قَدُّهُ لَمْ يُجَرِّدْ<sup>(١)</sup>  
بِكَهْفِي حِجَاجِي صَخْرَةً قَلْتُ مَوْرِدَ<sup>(٢)</sup>  
كَمْكُحُولَتِي مَذْعُورَةً أَمْ فَرَقْدَ<sup>(٣)</sup>  
لِهَجْسٍ خَفِيٍّ أَوْ لَصَوْتٍ مُنْدَدٍ<sup>(٤)</sup>  
كَسَامِعَتِي شَاةٍ بِحَوْمَلٍ مُفْرَدٍ<sup>(٥)</sup>  
كَمِرْدَاةٍ صَخْرٍ فِي صَفِيحٍ مُصَمَّدٍ<sup>(٦)</sup>  
عَتِيقٌ مَتَى تَرْجُمُ بِهِ الْأَرْضُ تَزْدَدِ<sup>(٧)</sup>  
مَخَافَةً مَلَوِيٍّ مِنَ الْقَدِّ مُحْصَدٍ<sup>(٨)</sup>  
وَعَامَتٌ بِضَبْعَيْهَا نَجَاءَ الْخَفِيدِ<sup>(٩)</sup>  
أَلَا لَيْتَنِي أَفْدِيكَ مِنْهَا وَأَفْتَدِي

- (١) القرطاس: الورق. المشفر للبعير كالشفه للانسان. السبت: جلد البقر المدبوغ. وهنا المنسوب إلى اليمن.
- (٢) الماويتان: مفرداها الماوية وهي المرأة. الحجاج: العظم الذي يعلو العين. القلت: النقرة أو الحفرة في الحجر حيث يجتمع الماء.
- (٣) الطحور: المبعد. العوار والقذى: مرض يصيب العيون. الفرقد: الجؤذر أو ابن البقرة الوحشية.
- (٤) صادقتا السمع: الأذنان. التوجس: الخوف والتنصت. السرى: مشي الليل. الهجس: الحركة. المندد: المرتفع.
- (٥) المؤللتان: مثني المؤللة وهي الحادة. حومل: مكان.
- (٦) الأروع النباض: القلب الكثير الخوف. الأخذ: السريع. المللملم: الصلب. المردة: الصخرة الصلبة. الصفيح: الحجر المسطح. المصممد: المحكم. والمعنى أن قلب الناقة يخاف عند أي حركة وهو كالصخرة بين أضلاع عراض مرصوفة رصفاً محكماً.
- (٧) الأعلم: الذي شقت شفته العليا. المخروت: المثقوب. المازن: الأنف اللين. ترجم: ترمي. تزدد: تزيد سرعتها ويشتد سيرها.
- (٨) ترقل: تسير سيراً سريعاً. الملوي: السوط الطري. المحصد: المحكم القتل.
- (٩) سامى: ارتفع. الكور: الرجل. ضبعها: عضدها. النجاء: السرعة. الخفيد: ذكر النعام.

وجاشتْ إليه النفسُ خوفاً، وحالَهُ  
إذا القومُ قالوا مَنْ فتى؟ حِلْتُ أَنِّي  
أَحَلْتُ عليها بالقَطِيعِ فأجذمتُ  
فذالتْ كما ذالتْ وليدةٌ مَجْلِسُ  
ولستُ بِحَلَالِ التَّلَاعِ مخافةً  
فإن تُبْغِنِي فِي حُلُقَةِ القومِ تَلْقَنِي  
مَتَى تَأْتِنِي أَصْبَحَكَ كَأْساً رَوِيَةً  
وإن يَلْتَقِ الحَيُّ الجَمِيعُ تُلاقِنِي  
نَدَامَايَ بِيضَ كَالنُّجُومِ، وَقَيْنَةُ  
رَحِيبُ قِطَابُ الجَيْبِ منها، رَقِيقَةُ  
إذا نحنُ قُلْنَا: أَسْمِعِينَا انْبَرَتْ لَنَا

مُصَاباً ولو أَمْسَى عَلَى غَيْرِ مَرَصِدٍ<sup>(١)</sup>  
عُنَيْتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّدِ<sup>(٢)</sup>  
وقد خَبَّ آلُ الأَمْعَزِ المُتَوَقِّدِ<sup>(٣)</sup>  
تُري رَبِّهَا أَذْيَالَ سَحْلٍ مُمَدَّدِ<sup>(٤)</sup>  
ولَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ القومُ أَرْفِدِ<sup>(٥)</sup>  
وإن تَقْتَنِصْنِي فِي الحَوَانِيتِ تَصْطَدِ<sup>(٦)</sup>  
وإن كُنْتَ عَنْهَا ذَا غِنًى فَاغْنِ وَازْدَدْ<sup>(٧)</sup>  
إِلَى ذِرْوَةِ البَيْتِ الرَّفِيعِ المُصَمِّدِ<sup>(٨)</sup>  
تَرْوُحُ عَلَيْنَا بَيْنَ بُرْدٍ وَمَجْسَدِ<sup>(٩)</sup>  
يَجَسُّ النَّدَامَى، بَضَّةُ المُتَجَرِّدِ<sup>(١٠)</sup>  
عَلَى رِسْلِهَا مَطْرُوقَةً لَمْ تَشَدِّدِ<sup>(١١)</sup>

(١) المرصد: الدرب.

(٢) عُنَيْتُ: قُصِدْتُ. اتبَلَّدُ: اتوانى وأكسل.

(٣) أَحَلْتُ: أَقْبَلْتُ. القَطِيعُ: السوط. أَجذمتُ: أَسْرَعْتُ فِي سِيرِهَا. الخَبُّ: سِيرُ الإِبِلِ.  
الْأَلُّ: السَّرَابُ سَاعَةَ الضُّحَى. الأَمْعَزُ: المَكَانُ الكَثِيرُ الحَصَى. المُتَوَقِّدُ: الَّذِي سَطَعَ  
نُورَ الشَّمْسِ عَلَيْهِ.

(٤) ذَالَتْ: تَبَخَّرَتْ. الوليدةُ: الجارية. رَبِّهَا: هُنَا صَاحِبُهَا أَيْ صَاحِبُ الجَارِيَةِ. السَحْلُ  
المَمْدَدُ: الثَّوبُ الأَبْيَضُ الطَّوِيلُ.

(٥) التَّلَاعُ: مَفْرَدُهَا التَّلْعَةُ وَهِيَ الأَرْضُ المَرْتَفَعَةُ الكَثِيرَةُ المَاءِ. اسْتَرْفَدِ القومُ: طَلَبُوا العَوْنَ.  
أَرْفَدُ: أَعِينُ.

(٦) تَبْغِنِي: تَطْلُبْنِي. حُلُقَةُ القومِ: مَكَانُ اجْتِمَاعِهِمْ. الحَوَانِيتُ: مَفْرَدُهَا الحَانُوتُ أَوْ الحَانَةُ  
وَهِيَ بَيْتُ الخَمَارِ.

(٧) أَصْبَحَكَ كَأْساً: أَسْقَيْكَ كَأْسَ خَمْرَةٍ فِي الصَّبَاحِ.

(٨) البَيْتُ الرَّفِيعُ: بَيْتُ الحَسَبِ والمَجْدِ. المُصَمِّدُ: المُقْصُودُ.

(٩) القَيْنَةُ: الفَتَاةُ المَغْنِيَةُ. البَرْدُ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ وَكَذَلِكَ المَجْسَدُ.

(١٠) الرَحِيبُ: الوَاسِعُ. القِطَابُ: أَعْلَى الجَيْبِ. البَضَّةُ: الرَقِيقَةُ النَّاعِمَةُ.

(١١) المَطْرُوقَةُ: الهَادِثَةُ فِي أَدَائِهَا.



إِذَا رَجَعْتَ فِي صَوْتِهَا خِلْتَ صَوْتَهَا  
 وَمَا زَالَ تَشْرَابِي الْخُمُورَ، وَلَذَّتِي  
 إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا  
 رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي  
 أَلَا أَيُّهَذَا اللَّائِمِي أَحْضَرَ الْوَعَى  
 فَإِنْ كُنْتَ لَا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيِّي  
 وَلَوْ لَا ثَلَاثُ هُنَّ مِنْ عَيْشَةِ الْفَنَى  
 فَمِنْهُمْ سَبْقِي الْعَاذِلَاتِ بِشَرْبَةِ  
 وَكَرِّي، إِذَا نَادَى الْمُضَافُ، مُحَبَّبًا  
 وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالِدَّجْنُ مُعْجَبٌ

تَجَاوَبَ أَظَارٍ عَلَى رُبْعٍ رَدِي<sup>(١)</sup>  
 وَبَيْعِي وَإِنْفَاقِي طَرِيفِي وَمُتَلَدِّي<sup>(٢)</sup>  
 وَأُفْرِدْتُ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمُعْبَدِ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُمَدَّدِ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ، هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي<sup>(٥)</sup>  
 فَدَعْنِي أَبَادُهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي<sup>(٦)</sup>  
 وَجَدَّكَ لَمْ أَحْفَلْ مَتَى قَامَ عُودِي<sup>(٧)</sup>  
 كُفَيْتِ مَتَى مَا تُعَلِّ بِالْمَاءِ تُزِيدُ<sup>(٨)</sup>  
 كَسِيدِ الْغُضَا، نَبْهَتُهُ، الْمُتَوَرَّدِ<sup>(٩)</sup>  
 بِيَهْكَنَةِ تَحْتَ الطَّرَافِ الْمُعْمَدِ<sup>(١٠)</sup>

- (١) رجعت: رددت الصوت وتغنت به. الأظار: مفردها الظار وهي الناقة التي لها ولد.  
 الربع: ابن الناقة وهو صغير. الردي: الذي أصابه الهلاك.
- (٢) الطريف: المال المكتسب حديثاً. التلید: المال القديم.
- (٣) تحامتني: تجنبتني واعتزلتني. المعبد: المطلى بالقطران لإذلاله للركوب.
- (٤) بنو الغبراء: مساكن الأرض. الطراف: بيت الجلد الذي كان عادة للموسرين والوجهاء.
- (٥) الوعى: ساحة الحرب. مخلدي: ضامن عيشي إلى الأبد.
- (٦) تستطيع: تستطيع. المنية: الموت.
- (٧) الجد: الحظ وهنا قسم بهذا الحظ. لم أحفل: لم أبال. العود: مفردها العائد وهو الزائر أثناء المرض.
- (٨) العاذلات: مفردها العاذلة وهي اللائمة. الكميت: الخمرة المعصورة من عنب أحمر تزيد: تعلوها الرغبة.
- (٩) الكر: العطف والحنو. المضاف: الخائف والمذعور. المحنب: الملتوي اليد ويقصد الفرس. السيد: الذئب. الغضا: ضرب من الشجر. المتورد: القاصد للماء بغية الشرب.
- (١٠) يوم الدجن: اليوم الممطر الكثير السحاب. البهكنة: الفتاة الجميلة الممتلئة الجسم. الطراف: البيت المصنوع من الجلد وقد مر ذكره. المعمد: المرفوع بالعمد.

- كَأَنَّ الْبُرَيْنَ وَالْذَّمَالِيحَ عُلِقَتْ  
كَرِيمٌ يُرَوِّي نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ  
أَرَى قَبْرَ نَحَامٍ بِخَيْلٍ بِمَالِهِ  
تَرَى جُثُوثَيْنِ مِنْ تُرَابٍ، عَلَيْهِمَا  
أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكَرَامَ وَيَضْطَفِي  
أَرَى الْعَيْشَ كَنْزاً نَاقِصاً كُلَّ لَيْلَةٍ  
لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى  
فَمَا لِي أَرَانِي وَابْنَ عَمِّي مَالِكاً  
يَلُومُ وَمَا أَدْرِي عِلَامٌ يَلُومُنِي  
وَأَيَّاسُنِي مَنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ  
عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ قُلْتُهُ، غَيْرَ أَنَّنِي
- عَلَى عُشْرِ، أَوْ خِرْوَعٍ لَمْ يُخْضَدْ<sup>(١)</sup>  
سَتَعْلَمُ، إِنَّ مُتَنَا غَدًا، أَيُّنَا الصَّدِي<sup>(٢)</sup>  
كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدِ<sup>(٣)</sup>  
صَفَائِحُ بَصْمٍ مِنْ صَفِيحٍ مُنْضَدِ<sup>(٤)</sup>  
عَقِيلَةَ مَالٍ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدَّدِ<sup>(٥)</sup>  
وَمَا تَنْقُصُ الْأَيَّامُ وَالذَّهْرُ يَنْقُذُ<sup>(٦)</sup>  
لَكَالطُّولِ الْمُرْخَى وَثِنْيَاهُ بِالْيَدِ<sup>(٧)</sup>  
مَتَى أَدُنْ مِنْهُ يَنَأُ عَنِّي وَيَبْعُدُ<sup>(٨)</sup>  
كَمَا لَا مَنِي فِي الْحَيِّ قُرْطُ بْنُ مَعْبَدٍ<sup>(٩)</sup>  
كَأَنَا وَضَعْنَاهُ إِلَى رَمْسٍ مُلْحَدِ<sup>(١٠)</sup>  
نَشَدْتُ فَلَمْ أَغْفِلْ حَمُولَةَ مَعْبَدٍ<sup>(١١)</sup>

- (١) البرين: حلقة توضع في أنف البعير. الدماليج: مفردها الدمليج وهو السوار العريض.  
العشر: ضرب من الشجر وكذلك الخروع. لم يخضد: لم تُجَزْ أوراقه..  
(٢) الصدي: الشديد العطش.  
(٣) النحام: البخيل الحريص. الغوي: الضال.  
(٤) الجثوثان: مفردها الجثوة وهي المرتفع من التراب والمعنى أنه يرى المساواة بين قبري  
البخيل والجواد ولا فارق بينهما أثناء الموت.  
(٥) يعتام: يختار. العقائل: مفردها العقيلة هي المرأة الكريمة ذات الحسب. الفاحش  
المتشدد: الشديد البخل.  
(٦) ينفذ: يتبدد وينتهي.  
(٧) الطول: الحبل الطويل الذي تُرَبِّطُ بِهِ الدابة لترعى. الثني: الطوي والرد.  
(٨) مالك: ابن عم الشاعر الذي سلبه مالا وضعه في عهده. ينأى: يبتعد.  
(٩) قرط بن معبد: رجل من قبيلة الشاعر.  
(١٠) أياسني: جعل اليأس يدخل قلبي. الرمس الملحد: القبر.  
(١١) نشدت: طلبت. الحمولة: الأبل المعدة للعمل وللحمل عليها. معبد: معبد بن العبد بن  
سفيان شقيق طرفة.

- وَقَرَّبْتُ بِالْقُرْبَى، وَجَدَّكَ إِنِّي  
وَأِنْ أَدْعَ لِلْجَلَى أَكُنْ مِنْ حُمَاتِهَا  
وَأِنْ يَقْذِفُوا بِالْقَذَعِ عِرْضَكَ أَسْقِيهِمْ  
بَلَا حَدَثٍ أَحَدْتُهُ، وَكَمْ حَدِيثٍ  
فَلَوْ كَانَ مَوْلَايَ امْرَأً هُوَ غَيْرُهُ  
وَلَكِنْ مَوْلَايَ امْرُؤٌ هُوَ خَانِقِي  
وِظْلُمُ ذَوِي الْقُرْبَى أَشَدُّ مَضَاضَةً  
فَذَرْنِي وَخُلُقِي، إِنَّنِي لَكَ شَاكِرٌ  
فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ قَيْسَ بْنَ خَالِدٍ  
فَأَصْبَحْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ، وَزَارَنِي  
أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ
- مَتَى يَكُ أَمْرٌ لِلنَّكِيَّةِ أَشْهَدُ<sup>(١)</sup>  
وَأِنْ يَأْتِيكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ أَجْهَدُ<sup>(٢)</sup>  
بِكَأْسِ حِيَاضِ الْمَوْتِ قَبْلَ التَّهْدُودِ<sup>(٣)</sup>  
هَجَائِي وَقَذْفِي بِالشَّكَاةِ وَمُطْرَدِي<sup>(٤)</sup>  
لَفَرَجِ كُرْبِي أَوْ لَأَنْظُرَنِي غَدِي<sup>(٥)</sup>  
عَلَى الشُّكْرِ وَالتَّسَالِ أَوْ أَنَا مُفْتَدٍ<sup>(٦)</sup>  
عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَقَعِ الْحُسَامِ الْمُهْنَدِ<sup>(٧)</sup>  
وَلَوْ حَلَّ بَيْتِي نَائِيًا عِنْدَ ضَرْغَدٍ<sup>(٨)</sup>  
وَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ عَمْرَو بْنَ مَرْثَدٍ<sup>(٩)</sup>  
بَنُونَ كِرَامٍ سَادَةٌ لِمُسَوْدٍ<sup>(١٠)</sup>  
خَشَاشُ كِرَاسٍ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ<sup>(١١)</sup>

(١) النكيئة: الأمر العظيم. اشهد: احضر. والمعنى أنه إذا ما اشتد الأمر على ذوي القربى فإنه يسرع لتجديدهم.

(٢) الجلى: المصيبة الكبيرة.

(٣) يقذفوا: يرموا. القذع: الرذيلة والفحش.

(٤) الحدث: الجرم أو العمل الذي قمت به. الشكاة: الشكوى والشكاية. مطردي: الذي هجرني وطردني.

(٥) مولاه: هنا ابن عمه مالك. الكرب: الحزن. انظرنى: أمهلني.

(٦) التسال والتساؤل واحد وهو السؤال. المفتدى: الذي يطلب خلاص نفسه.

(٧) ذوي القربى: الأهل. المضاضة: الحرقه والحزن. الوقع: الضرب. الحسام المهند: السيف المصنوع في الهند.

(٨) ذرنى: دعني. النائي: البعيد. الضرغد: الجبل.

(٩) قيس بن خالد وعمرو بن مرثد: سيدان كريمان من سادات العرب.

(١٠) المسود: النافذ الكلمة عند قومه.

(١١) الرجل الضرب: الخفيف اللحم وهذه صفة محببة عند العرب لأن الرجل النحيف يكون أرشق في الحركة وأسرع عندما يشتد الأمر وتطلب النجدة. الخشاش: المتيقظ الذكي.

فَالَيْتُ لَا يَنْفَكُ كَشْحِي بِطَانَةً  
حُسَامٍ ، إِذَا مَا قُمْتُ مُتَّصِرًا بِهِ  
أَخِي ثِقَةً لَا يَتَّشِي عَنْ ضَرْبَةٍ  
إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ السَّلَاحَ وَجَدْتَنِي  
وَبَرَكٍ هُجُودٍ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي  
فَمَرَّتْ كَهَاءَ ذَاتٍ خَيْفٍ جُلَالَةٍ  
يَقُولُ ، وَقَدْ تَرَّ الْوُظَيْفُ وَسَاقَهَا :  
وَقَالَ : أَلَا مَاذَا تَرَوْنَ بِشَارِبٍ  
وَقَالَ : ذَرُوهُ إِنَّمَا نَفَعَهَا لَهُ

لِعَضْبٍ رَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ مُهَنِّدٍ<sup>(١)</sup>  
كَفَى الْعَوْدَ مِنْهُ الْبَدَأُ ، لَيْسَ بِمِعْصَدٍ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا قِيلَ : مَهْلًا ! قَالَ حَاجِزُهُ : قَدِي<sup>(٣)</sup>  
مَنْعِي ، إِذَا بَلَّتْ بِقَائِمِهِ يَدِي<sup>(٤)</sup>  
بَوَادِيهَا ، أَمْشِي بِعَضْبٍ مُجَرَّدٍ<sup>(٥)</sup>  
عَقِيلَةً شَيْخٍ كَالْوَيْلِ يَلْنَدَدُ<sup>(٦)</sup>  
أَلَسْتُ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤَيِّدٍ؟<sup>(٧)</sup>  
شَدِيدٍ عَلَيْنَا بَغْيُهُ ، مُتَعَمِّدٍ<sup>(٨)</sup>  
وَالَا تَكْفُوا قَاصِي الْبَرَكِ يَزْدَدُ<sup>(٩)</sup>

- (١) الكشح : الخصر . العضب : السيف القاطع . المهند : السيف المصنوع في الهند .  
(٢) المعصد : السيف الذي تقطع به الأشجار والمقصود أن سيفه مخصص للطعن والقتل وليس لقطع الأشجار كغيره من السيوف .  
(٣) أخو الثقة : الذي يوثق به . يتشي : ينصرف . الضريبة : ما يُضرب بالسيف . قدي : حسبي . والمعنى أن هذا السيف لا يتعب من الطعن ويقول لصاحبه دعني أضرب فحسبي فإني قد شفيت غليلي من الطعن في الأعداء .  
(٤) إبتدروا السلاح : سارعوا إلى حمله . المنيع : القوي الذي لا يقهر . بلت بقائمه يدي : ظفرت يدي بهذا السلاح وأمسكت بقائمة السيف .  
(٥) البرك : الإبل الكريمة . الباركة : البركة أي الجالسة . الهجود : مفردها الهاجد أو الهاجدة ومعناها النائم أو النائمة . البوادي : الأوائل . العضب المجرد : السيف القاطع .  
(٦) الكهاة : الناقة الضخمة . ذات الخيف : صاحبة الضرع الكبير . الجلالة : الناقة السمينة .  
(٧) العقيلة : الكريمة من النساء وقد مرّ شرحها . الويل : العصا الكبيرة . يالندد : الشديدة الخصومة . يقول ان هذه الإبل قد مرّت بي شديدة الخوف كعقيلة شيخ قد ضعف جسمه من الكبر وهو شيخ شديد الخصومة ويقصد بالشيخ والده حيث بدد طرفه كل ما ورثه عنه من مال وثروة .  
(٨) الوظيف : الساق من الإبل . ترّ : سقط . المؤيد : الأمر العظيم الشديد .  
(٩) يقول : قال الشيخ للحاضرين : ماذا ترون في جرأة هذا الفتى علينا . وكيف ندفع هذا الشاب الذي يشرب الخمر ويتجنّى علينا بعقر كرائمنا عامداً متعمداً .  
(٩) ذروه : اتركوه . والهاء في نفعها عائدة للناقاة وفي له عائدة لطرفة . البرك : الإبل الباركة . =

فَظَلَّ الْإِمَاءُ يَمْتَلِلْنَ حُورَاهَا  
فَإِنْ مُتْ فَأَنْعِينِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ  
وَلَا تَجْعَلِينِي كَامْرِئٍ لَيْسَ هُمُ  
بَطِيءٍ عَنِ الْجَلَى، سَرِيعٍ إِلَى الْخَنَى  
فَلَوْ كُنْتُ وَغَلًّا فِي الرِّجَالِ لَضَرَنْتِي  
وَلَكِنْ نَفَى عَنِّي الرِّجَالُ جَرَاءَتِي  
لَعَمْرُكَ، مَا أَمْرِي عَلَيَّ بِغَمَةٍ  
وَيَوْمٍ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ عِرَاكِه  
عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الْفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى  
وَأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِوَارَهُ  
سَتْبَدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا  
وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبْعَ لَهُ

= يزدد: يكثر من عقرها ونحرها.

وُسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ الْمُسْرَهْدِ<sup>(١)</sup>  
وَشُقِّي عَلَيَّ الْجَيْبَ يَا ابْنَةَ مَعْبَدٍ<sup>(٢)</sup>  
كَهَمِّي وَلَا يُغْنِي غَنَائِي وَمَشْهَدِي  
ذُلُولٍ بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٍ<sup>(٣)</sup>  
عِدَاوَةً ذِي الْأَصْحَابِ وَالْمُتَوَحِّدِ<sup>(٤)</sup>  
عَلَيْهِمْ وَإِقْدَامِي وَصِدْقِي وَمَحْتَدِي<sup>(٥)</sup>  
نَهَارِي، وَلَا لَيْلِي عَلَيَّ بِسَرْمَدٍ<sup>(٦)</sup>  
حِفَاطًا عَلَى عَوْرَاتِهِ وَالتَّهَدُّدِ  
مَتَى تَعْتَرِكُ فِيهِ الْفَرَائِصُ تُرْعَدُ<sup>(٧)</sup>  
عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمَدٍ<sup>(٨)</sup>  
وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ  
بِتَأْتًا، وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعَدٍ<sup>(٩)</sup>

(١) الاماء: النساء ومفردها الأمة. يمتلن: يضعن لحمها على الجمر. الحوار: ابن الناقة.  
السديف: لحم السنام. المسرهد: المربى. وهذا البيت شبيه بيت ورد في معلقة امرئ  
القيس حيث يقول:

وظل العذارى يرتمين بلحمها

وشحم كهذاب الدمقس المفتل

(٢) ابنة معبد: ابنة معبد بن العبد شقيق الشاعر. انعيني: اشيعي خبر موتي.  
(٣) الجلى: المصيبة الداهية. الخنى: السوء والفحشاء. الملهد: المضروب بالكف وفي  
الأمر كناية عن الذل والمهانة.

(٤) الوغل: الضعيف. (٥) محتدي: أصلي.

(٦) الغمة: العنتة والظلمة. السرمد: الذي لا ينتهي.

(٧) الردى: الموت. الفرائص: مفردها الفريضة وهي لحمة في أعلى الكتف وأعلى الفخذ  
ترتجف عند الخوف.

(٨) الاصفر: صفة لموصوف محذوف هو القدح. المضبوح: القريب من النار. المجدد:  
الذي لا حظ له في لعبة الميسر.

(٩) البثات: ثوب المسافر.

## نبلاء السعي في مدح بني المنذر

[ الخفيف ]

وركوب، تعزف الجن به      قبل هذا الجيل، من عهد أبْد<sup>(١)</sup>  
وضباب، سَفَر الماء بها      غَرِقَتْ أولاجها غَيْر السُّدَدِ<sup>(٢)</sup>  
فَهْي مَوْتِي، لَعِب الماء بها      في غُثَاء، ساقه السَّيْلُ، عُدَدُ<sup>(٣)</sup>  
قَدْ تَبَطَّنَتْ بِطَرْفِ هَيْكَلٍ      غَيْرِ مَرَبَاءٍ، وَلَا جَابِ مُكْدِ<sup>(٤)</sup>  
قَائِدًا قَدَامَ حَيٍّ سَلَفُوا      غَيْرِ أَنْكَاسٍ، وَلَا وُغْلٍ رُفْدِ<sup>(٥)</sup>  
نُبْلَاءِ السَّعْيِ، مِنْ جُرْثُومَةٍ      تَرَكُ الدُّنْيَا، وَتَنْمِي لِلْبَعْدِ<sup>(٦)</sup>

- 
- (١) الركوب: الطريق الذي اعتاد الناس ركوبه. العزيز: صوت الجن. الجيل: الأمة من الناس. أبْد: تقدم.
- (٢) الضباب: واحدها الضب وهو من الحيوانات. الأولاج: مفردها الولجة وهي المكان الذي يستتر الناس فيه إلقاءً للمطر. السدد: الماء المرتفع.
- (٣) الغُثَاء: ما يطفو على وجه الماء من النبات اليابس.
- (٤) تبطنت: أصبحت في بطنه. الطرف الهيكل: المهر الكريم الطويل. المرباء: الذي في مشيه ثقل. المكد: المضروب بالسوط.
- (٥) الأنكاس: واحدها النكس وهو الجبان. الوغل واحدها الوغيل وهو الضعيف. الرغد: مفردها الرغد وهو الكريم الجواد.
- (٦) الجرثومة: الأصل. الدنيا: الأشياء الصغيرة. تنمي: ترتفع.

يَزْعَوْنَ الْجَهْلَ فِي مَجْلِسِهِمْ      وَهُمْ أَنْصَارُ ذِي الْحِلْمِ الصَّمَدِ<sup>(١)</sup>  
حُبْسٌ فِي الْمَحَلِّ ، حَتَّى يُفْسِحُوا      لَا بَيْتَاءَ الْمَجْدِ ، أَوْ تَرَكَ الْفَنَدِ<sup>(٢)</sup>  
سُمَحَاءُ الْفَقْرِ ، أَجْوَادُ الْغِنَى      سَادَةُ الشَّيْبِ ، مَخَارِقُ الْمُرْدِ<sup>(٣)</sup>

- 
- (١) يزعون: يمتنعون. ذو الحلم: صاحب العقل الراجح. الصمد: المعروف بالمروءة.  
(٢) المحل: القحط والجذب. الفند: اللؤم.  
(٣) السمحاء: الاجواد الكرماء. المخاريق: مفردها المخراق وهو الكثير الكرم. المرء: واحدها الأمرد وهو الشاب الذي لم يلتح بعد.

## أرى الموت

[ الطويل ]

إذا أنت لم تنفع بؤدك قربةً  
أرى الموت لا يُرعى على ذي قرابةٍ  
إذا شاء يوماً قاده بزمامه  
ولا خير في خير ترى الشرّ دونه  
لعمرك! ما الأيام إلا معارة  
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه  
ولم تنك بالبؤسى عدوك فابعد<sup>(١)</sup>  
وإن كان في الدنيا عزيزاً بمقعدٍ  
ومن يك في حبل المنيّة ينقدي  
ولا قائل يأتيك بعد التلدد<sup>(٢)</sup>  
فما استطعت من معروفها فتزود<sup>(٣)</sup>  
فكلّ قرين بالمقارن يقتدي

(١) تُنكى : تقهر. البؤسى : من البؤس وهو الفقر والشدة.

(٢) التلدد : الإقامة في المكان. والمعنى أنه لا فائدة ترجى من خير يعقبه قسر ولا من مكان

تقيم فيه ويقصدك إليه من كان لك عليه ثار.

(٣) استطعت : استطعت.



## أبناءُ لُبنة

[ الكامل ]

أَبْنِي لُبَيْنَى، لَسْتُ بِبِيدٍ إِلَّا يَدًا لَيْسَتْ لَهَا عَظْدٌ<sup>(١)</sup>!

الخير خير

[ البسيط ]

الخيرُ خيرٌ، وإنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادٍ<sup>(٢)</sup>

---

(١) لُبَيْنَى : تصغير لبين وهو اسم امرأة .

(٢) أوعيت : حفظت في الوعاء .



## القوم الكرام

[ السريع ]

- إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ، إِذَا  
يَوْمًا، وَدُونِيَّتِ الْيُّوتُ لَهُ  
رَفَعُوا الْمَنِيحَ، وَكَانَ رِزْقُهُمْ  
شَرْطًا قَوْمًا لَيْسَ يَحْسِبُهُ  
تَلْقَى الْجِفَانَ بِكُلِّ صَادِقَةٍ  
وَتَرَى الْجِفَانَ، لَدَى مَجَالِسِنَا  
فَكَأَنَّهَا عَقْرَى لَدَى قُلُبٍ  
إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ سَيُذْرِكُنَا
- أَزِمَ الشَّتَاءُ وَدَوَّخِلَتْ حُجْرُهُ<sup>(١)</sup>  
فَنَتَى قُبَيْلَ رَبِيعِهِمْ قِسْرُهُ<sup>(٢)</sup>  
فِي الْمُنْقِيَاتِ، يُقِيمُهُ يَسْرُهُ<sup>(٣)</sup>  
لَمَّا تَتَابَعَ وَجْهَهُ، عُسْرُهُ<sup>(٤)</sup>  
ثُمَّتْ تُرَدَّدُ بَيْنَهُمْ حَيْرُهُ<sup>(٥)</sup>  
مُتَحَيِّرَاتٍ، بَيْنَهُمْ سُورُهُ<sup>(٦)</sup>  
يَصْفَرُّ، مِنْ أَغْرَابِهَا، صَقْرُهُ<sup>(٧)</sup>  
غَيْثٌ يُصِيبُ سَوَامَنَا مَطَرُهُ<sup>(٨)</sup>

- (١) أزم الشتاء: اشتد. دواخلت الحجرات: وُضعت الغرف ضمن بعضها إتقاء للبرد.  
(٢) نتي: طوى وعطف. القرر: مفردها القره ومعناه البرد.  
(٣) المنيح: قذح ثانوي في لعبة الميسر لا حظ له. المنقيات: مفردها المنقية وهي الناقة السميّة. اليسر: القوم الذين يلعبون الميسر.  
(٤) العسر: الضيق والشدة.  
(٥) الجفان: مفردها الجفنة وهي القطعة أو وعاء الطعام الكبير. الصادقة: الناقة الكثيرة اللحم والشحم. تردد بينهم: تنتقل من الواحد إلى الآخر. الحير: قطع اللحم.  
(٦) المتحيرات: الممثلثات. السور: البقايا.  
(٧) العقري: الجريحة والمعقورة. القلب: مفردها القلب وهو البشر. الأغراب: الماء الموجود حول البشر. الصقر: بقية الماء الأسن.  
(٨) الغيث: المطر. السوام: الأبل الراعية.

وَإِذَا الْمُغِيرَةُ، لِلْهِجَاجِ، غَدَتْ  
وَلَوْ، وَأَعْطَوْنَا الَّذِي سُئِلُوا  
إِنَّا لَنَكْسُوهُمْ، وَإِنْ كَرِهُوا  
وَالْمَجْدُ نَنْمِيهِ وَنُتْلِيهِ  
نَعْفُو، كَمَا تَعْفُو الْجِيَادُ، عَلَى  
إِنْ غَابَ عَنْهُ الْأَقْرَبُونَ، وَلَمْ  
إِنَّ التَّبَالِيَّ فِي الْحَيَاةِ، وَلَا  
كُلُّ أَمْرٍ، فِيمَا أَلَمَ بِهِ

بُسْعَارِ مَوْتٍ، ظَاهِرٍ دُعْرُهُ <sup>(١)</sup>  
مِنْ بَعْدِ مَوْتٍ، سَاقِطٍ أَزْرُهُ <sup>(٢)</sup>  
ضَرْبًا، يَطِيرُ، خِلَالَهُ، شَرُّهُ  
وَالْحَمْدُ فِي الْأَكْفَاءِ نَذِيرُهُ <sup>(٣)</sup>  
الْعِلَاتِ، وَالْمَخْذُولُ لَا نَذْرُهُ <sup>(٤)</sup>  
يُصْبَحُ، بِرَيْقِ مَائِهِ، شَجَرُهُ  
يُغْنِي نَوَائِبَ مَا جِدَّ عُذْرُهُ <sup>(٥)</sup>  
يَوْمًا، يَبِينُ مِنَ الْغِنَى فَقْرُهُ <sup>(٦)</sup>

- 
- (١) المغيرة: الإبل التي تغير على الأعداء. الموت السعار: الموت الشديد. الذعر: الخوف.  
(٢) الأزر: مفردها الإزار وهو الثوب الواسع.  
(٣) نميه: نرفعه. نتلده: نجعله أصيلاً وقديماً.  
(٤) المخذول: الذي لا نصير له. ندره: ندعه ونتركه.  
(٥) التبالي: الاهتمام. النوائب: مفردها النائبة وهي المصيبة.  
(٦) ألم به: أصابه.

## رأيت القوافي

[ الطويل ]

أَعْمَرُ بْنُ هِنْدٍ مَا تَرَى رَأَيْ صِرْمَةٍ      لَهَا سَبَبٌ تَرَعَى بِهِ الْمَاءَ وَالشَّجَرُ<sup>(١)</sup> ؟  
وَكَانَ لَهَا جَارَانِ، قَابُوسٌ مِنْهُمَا      وَعَمَرُو وَلَمْ أَسْتَرَعَهَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ<sup>(٢)</sup>  
رَأَيْتُ الْقَوَافِي يَتَلَجَّنَ مَوَالِجًا      تَضَيِّقُ عَنْهَا أَنْ تَوَلَّجَهَا الْإِبْرُ<sup>(٣)</sup>

---

(١) عمرو بن هند: من ملوك العرب لجأ إليه فترة من الزمن. الصرمة: القطعة من الابل وكان طرفه قد أضعاعها فسأله اخوه معبد بن العبد أن يردها بشعره فقال ذلك.

(٢) قابوس: أخو عمرو بن هند.

(٣) يتلجن: يدخلن. الموالج: مفردها المولج وهو المدخل.

## لا نَحْلُ ولا نَسِيرُ في هِجَاءِ عَمْرُو بنِ هِنْدٍ وأخيه قَابُوسَ

[ الوافر ]

فَلَيْتَ لَنَا، مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرُو  
مِنَ الزَّمَرَاتِ، أَسْبَلَ قَادِمَاهَا  
يُشَارِكُنَا لَنَا رَخِلَانِ فِيهَا  
لَعَمْرُكَ! إِنَّ قَابُوسَ بْنَ هِنْدٍ  
قَسَمَتِ الدَّهْرَ فِي زَمَنِ رَخِيٍّ  
لَنَا يَوْمٌ، وَلِلْكَرْوَانِ يَوْمٌ  
فَأَمَّا يَوْمُهُنَّ، فَيَوْمٌ نَحْسُ  
وَأَمَّا يَوْمُنَا، فَنَظْلُ رُكْبًا  
رَغُوثًا، حَوْلَ قُبَيْتِنَا تَخُورُ<sup>(١)</sup>  
وَضَرَّتْهَا مُرْكَنَةٌ دَرُورُ<sup>(٢)</sup>  
وَتَعْلُوهَا الْكِبَاشُ، فَمَا تَنُورُ<sup>(٣)</sup>  
لِيَخْلِطَ مُلْكُهُ نُوْكَ كَثِيرُ<sup>(٤)</sup>  
كَذَاكَ الْحُكْمُ يَقْصِدُ أَوْ يَجُورُ<sup>(٥)</sup>  
تَطِيرُ الْبَائِسَاتُ وَلَا نَطِيرُ<sup>(٦)</sup>  
تُطَارِدُهُنَّ بِالْحَدَبِ الصَّقُورُ<sup>(٧)</sup>  
وَقُوفًا، مَا نَحْلُ وَمَا نَسِيرُ

(١) عمرو: عمر بن هند. الرغوث: النعجة التي ترضع. تخور: تطلق صوتها.

(٢) الزمرات: مفردها الزمرة وهي النعجة القليلة الصوف التي يكثر لبنها. أسبل: طال. قادمها هنا: أذناها. الضرة: لحم الضرع. الدرور: الكثيرة اللبن.

(٣) الرخلان: مثني الرخل وهي ابنة الظأن. الكباش: واحدها الكبش وهو الحمل. تنور: تبتعد.

(٤) قابوس بن هند: شقيق عمرو بن هند وكان ماجناً سكيراً. النوك: الحمامة.

(٥) الزمن الرخي: الزمن السهل. يقصد: يحكم بين الحق والباطل. يجور: يظلم.

(٦) الكروان: طائر غريد طويل المنقار. نظير: عائدة لطرفة وللمتملس اللذين احتجزهما عمرو بن هند عند أخيه قابوس. والمعنى أن الطيور باستطاعتها أن تطير أما نحن فلا مفر لنا.

(٧) الحدب: مفردها الحدباء وهي الأرض المرتفعة الغليظة. الصقور: واحدها الصقر وهو من الطيور الجارحة.

## ولقد كنت عليكم عاتباً

[ الرمل ]

أَصَحَوْتُ الْيَوْمَ أَمْ شَاقَّتْكَ هِرٌّ      وَمِنْ الْحُبِّ جُنُونٌ مُسْتَعِرٌّ<sup>(١)</sup>  
 لَا يَكُنْ حُبُّكَ دَاءً قَاتِلًا      لَيْسَ هَذَا مِنْكَ، مَاوِيٌّ، بِحُرٍّ<sup>(٢)</sup>  
 كَيْفَ أَرْجُو حُبَّهَا، مِنْ بَعْدِ مَا      عَلِقَ الْقَلْبُ بِنُصْبٍ مُسْتَسِرٍّ<sup>(٣)</sup>  
 أَرَقَّ الْعَيْنَ خَيَالٌ لَمْ يَقِرَّ      طَافَ، وَالرَّكْبُ بِصَحْرَاءَ يُسِرُّ<sup>(٤)</sup>  
 جَازَتْ الْبَيْدَ إِلَى أَرْحُلِنَا      آخِرَ اللَّيْلِ، بِيَعْفُورٍ خَدِرٍ<sup>(٥)</sup>  
 ثُمَّ زَارْتَنِي، وَصَحْبِي هُجَّعٌ      فِي خَلِيطٍ، بَيْنَ بُرْدٍ وَنَمِرٍ<sup>(٦)</sup>  
 تَخْلِسُ الطَّرْفَ بَعَيْنِي بَرَعَزٍ      وَبِخَدِّي رَشَاءِ آدَمَ غِرٍّ<sup>(٧)</sup>

(١) صحوت: تركت الخمر والباطل. شاقتك: حركت فيك الشوق. هر: اسم امرأة ربما كانت تدعى هريرة. المستعر: المشتعل.

(٢) ماوي: ترخيم لاسم ماوية.

(٣) النصب: العلة. المستر: المخبأ والمكتوم في القلب.

(٤) لم يقر: لم يهدأ. طاف: جال. يسر: موضع باليمامة.

(٥) جازت: قطعت. البيد: مفردها البيداء وهي الصحراء الواسعة. اليعفور: صغير الطي.

الخدر: الفاتر العظام. والمعنى أن هذه المرأة التي تشبه الغزال قطعت الصحراء قاصدة موضع اقامتنا.

(٦) الهيجع: النيام. الخليط: مجتمع القوم. برد ونمر: من قبائل العرب.

(٧) تخلص الطرف: تسرق النظرات. البرعز: الجؤذر أو ابن البقرة الوحشية. وفي القول

كناية عن اتساع عيني هذه المرأة. الرشا: الغزال الذي يستغني عن أمه. الآدم:

الأبيض. الغر: الحديث السن.

ولها كَشْحاً مَهَاءٌ مُطْفَلٌ  
وعلى المَثْنَيْنِ مِنْهَا وَارِدٌ  
جَابَةُ المِدْرَى، لها دُوْ جُدَّةٌ  
بَيْنَ أَكْنافٍ خُفَافٍ فَالْلَوَى  
تَحِيبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَةٌ  
حَيْثُمَا قَاطَرُوا بَنَجْدٍ، وَشَتَا  
فَلَهُ مِنْهَا، عَلَى أَحْيَانِهَا  
إِنْ تُنَوِّلَهُ، فَقَدْ تَمَنَعُهُ  
ظَلٌّ فِي عَسْكَرَةٍ مِنْ حُبَّهَا  
فَلَيْتَن شَطَّتْ نَوَاهَا، مَرَّةً

تَقْتَرِي، بِالرَّمْلِ، أَفْنَانَ الزَّهَرِ<sup>(١)</sup>  
حَسَنُ النَّبْتِ، أَثِيثٌ، مُسَبِّطٌ<sup>(٢)</sup>  
تَنْقُضُ الضَّالَّ وَأَفْنَانَ السَّمَرِ<sup>(٣)</sup>  
مُخَرَفٌ تَحْنُو لِرَخَصِ الظَّلْفِ حُرٌّ<sup>(٤)</sup>  
يَا لَقَوْمِي لِلشَّابِّ المُسَبِّكَرِ<sup>(٥)</sup>!  
حَوْلَ ذَاتِ الحَاذِ مِنْ ثَنِيٍّ وَقُرٌّ<sup>(٦)</sup>  
صَفْوَةُ الرَّاحِ بِمَلْدُوذٍ، خَصِرٌ<sup>(٧)</sup>  
وَتُرِيهِ النَّجْمَ يَجْرِي بِالظُّهْرِ<sup>(٨)</sup>  
وَنَاتٌ، شَحَطَ مَزَارِ المُذَكِّرِ<sup>(٩)</sup>  
لَعَلَى عَهْدِ حَبِيبٍ مُعْتَكِرِ<sup>(١٠)</sup>

- (١) الكشح: الخصر. المهاء المطفل: البقرة الوحشية ذات الولد. تقتري: تتبع. الافنان: واحدها الفتن وهو الغصن.
- (٢) المتنان: مفردُها المتن، وهو لحم الجانب. الوارد: الشعر الطويل. الاثيث: الغزير. المسبطر: الطويل المتهدل.
- (٣) جابه المدرى: قوي القرن أو الجديلة والذؤابة وهي خصلة الشعر الملساء. تنقض: تحرك. الضال: ضربٌ من الشجر وكذلك السمر.
- (٤) الأكناف: مفردُها الكنف وهو الجانب. خفاف واللوى: موضعان. المخرف: التي تقضي أيام الخريف. تحنو: تعطف. الرخص: اللين. الظلف: لكل حيوان مجتر. الحر: الكريم.
- (٥) النجدة: الشدة والفتور. المسبكر: التاء والمعنى أنها لكثرة دلالتها لا ترفع طرفها إلا بعد شدة.
- (٦) قاطوا: حلوا في زمن الحر أي في الصيف. نجد: مكان معروف. شتوا: أقاموا في الشتاء. ذات الحاذ: اكمة كثيرة الشجر. الثيان: واحدها الثني وهو طرف الوادي. وقر: واد.
- (٧) الراح: الخمرة وقد استعارها الشاعر لريق الموصوفة. الخصر: البارد والممزوج بالماء.
- (٨) تنوله: تجود به. وتمنعه: تمنعها عن التقييل. والمعنى انها عندما تمنع ثغرها فإن طالبه يرى النجم ظهراً وهذا مثل يضرب حتى يأمن هذه.
- (٩) العسكرية: الحيرة. نأت: ابتعدت. شحط المزار: بعُد. المذكر: المتذكر.
- (١٠) شطت نواها: ابتعدت وجهة سيرها. المعتكر: المصير على الحب والعشق.



بَادِنٌ، تَجْلُو، إِذَا مَا ابْتَسَمَتْ  
 بَدَلَتْهُ الشَّمْسُ مِنْ مَنَبَتِهِ  
 وَإِذَا تَضَحَّكَ تُبْدِي حَبِيباً  
 صَادَفْتُهُ حَرَجَفٌ فِي ثَلْعَةٍ  
 وَإِذَا قَامَتْ تَدَاعَى قَاصِفٌ  
 تَطْرُدُ الْقُرَّ بِحَرٍّ صَادِقٍ  
 لَا تَلْمُنِي! إِنَّهَا مِنْ نِسْوَةٍ  
 كَبَنَاتِ الْمَخْرِ يَمَادَنَ، كَمَا  
 فَجَعُونِي، يَوْمَ زَمُوا غَيْرَهُمْ  
 عَنْ شَتِيبٍ، كَأَفَاحِ الرَّمْلِ، غُرٌّ<sup>(١)</sup>  
 بَرْدًا أبيض، مَضْقُولُ الْأَشْرِ<sup>(٢)</sup>  
 كَرُضَابِ الْمِسْكِ بِالمَاءِ الْخَصِرِ<sup>(٣)</sup>  
 فَسَجَا وَسَطَ بِلَاطٍ مُسَبِّطٍ<sup>(٤)</sup>  
 مَالٍ مِنْ أَعْلَى كَثِيبٍ مُنْقَعِرٍ<sup>(٥)</sup>  
 وَعَكِيكَ الْقَيْظِ، إِنْ جَاءَ، بِقُرٍّ<sup>(٦)</sup>  
 رُقْدِ الصَّيْفِ، مَقَالِيَتٍ، نُزْرُ<sup>(٧)</sup>  
 أَثَبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الْخُضَرِ<sup>(٨)</sup>  
 بِرَخِيمِ الصَّوْتِ، مَلْثُومٍ، عَطِرٍ<sup>(٩)</sup>

- (١) البادن: الممتلئة الجسد. تجلو: تكشف. الشتيب: الأسنان المتباعدة. الاقاح: جمع الأقحوان وهو زهر جميل اللون والرائحة شبه به أسنانها. الغر: مفردها الأغر وهو الأبيض.
- (٢) في هذا البيت إشارة متوارثة حتى أيامنا هذه وهي أن الصبي عندما يدل سنًا بمن أسنانه فإنه يرميه للشمس قائلاً لها إيدليه بأحسن منه. الأشر: المحرز وقد استعمله للاسنان.
- (٣) الحبيب: كتل الماء الصغيرة وأراد به أسنانها. الخصر: البارد.
- (٤) الحرجف: الريح الشديدة الباردة. الثلعة: مجرى الماء. سجا: هذا. البلاط: الأرض الملساء. المسببط: الممتد.
- (٥) تداعي: هوى. القاصف: التل من الرمل. الكتيب: مجتمع الرمل. المنقعر: المنفصل عن أصله وهو يصف أردافها.
- (٦) القر: البرد. الحر الصادق: نفس الحبيبة. العكيك: سكون الرياح مع شدة الحر. القَيْظ: الحر. القر: البرد.
- (٧) رقد الصيف: كناية عن النعيم والرفاهية التي كن يعيش بها. المقاليت: مفردها المقلاة وهي المرأة التي لا يعيش لها ولد. النزر: الواحدة نزور وهي القليلة الأولاد.
- (٨) المخر: سحاب أبيض يمر في أواخر الربيع. يمدن: يتميلن. العساليح: واحدها العسلوج وهو الغصن الأخضر اللين.
- (٩) زموا غيرهم: جعلوا الزمام في إيلهم. الرخيم: الدقيق الناعم من الصوت. الملتوم: الذي يضع اللثام.

وَإِذَا تَلَسُّنُنِي أَلْسُنَهَا  
 لَا كَبِيرٌ دَالِفٌ مِنْ هَرَمٍ  
 وَبِلَادٍ زَعِلٍ ظَلَمَانُهَا  
 قَدْ تَبَطَّنَتْ، وَتَحْتِي جَسْرَةٌ  
 فَتَرَى الْمَرَوْ، إِذَا مَا هَجَّرَتْ  
 ذَاكَ عَصْرٌ، وَعَدَانِي أَنَّنِي  
 مِنْ أُمُورٍ حَدَّثْتُ أَمْثَالَهَا  
 وَتَشْكِي النَّفْسُ مَا صَابَ بِهَا  
 إِنْ نَصَادِفٌ مُنْفِسًا لَا تُلْفِنَا  
 أَسْدُ غَابٍ، فَإِذَا مَا فَزَعُوا  
 وَلِي الْأَصْلُ، الَّذِي فِي مِثْلِهِ  
 طَيِّبُو الْبَاءَةَ، سَهْلٌ، وَلَهُمْ

إِنِّي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ، فَقِرْ<sup>(١)</sup>  
 أَرْهَبُ اللَّيْلَ، وَلَا كُلُّ الظُّفَرِ<sup>(٢)</sup>  
 كَالْمَخَاضِ الْجُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَدِرِ<sup>(٣)</sup>  
 تَتَّقِي الْأَرْضَ بِمَلْثُومٍ مَعِرٍ<sup>(٤)</sup>  
 عَنْ يَدَيْهَا، كَالْفَرَّاشِ الْمُشْفَتِ<sup>(٥)</sup>  
 نَابَنِي، الْعَامَ، خُطُوبٌ غَيْرُ سِرٍّ<sup>(٦)</sup>  
 تَبْتَرِي عُودَ الْقَوِيِّ، الْمُسْتَمِرَّ<sup>(٧)</sup>  
 فَاصْبِرِي، إِنَّكَ مِنْ قَوْمٍ صُبْرٌ<sup>(٨)</sup>  
 فُرْحُ الْخَيْرِ، وَلَا نَكْبُو لِضَرٍّ<sup>(٩)</sup>  
 غَيْرُ أَنْكَاسٍ وَلَا هُوجٍ، هُذُرٌ<sup>(١٠)</sup>  
 يُصْلِحُ الْأَبْرَ زَرْعَ الْمُؤْتَبِرِ<sup>(١١)</sup>  
 سُبُلٌ إِنْ شِئْتَ فِي وَحْشٍ وَعِرٍّ<sup>(١٢)</sup>

- (١) تلسنني: تذكرني على لسانها. الموهون: الضعيف. الفقر: الذي كسرت فقار ظهره.  
 (٢) الدالف: الذي يمشي مشية المقيد. الهرم: الشيخوخة. أرهب: أخاف. الكل: التعب.  
 (٣) الزعل: الشيط. الظلمان: ذكور النعام ومفردها الظليم. المخاض: ساعات الولادة.  
 الجرب: الواحدة جرباء وهي الناقة المعيبة. الخدر: الشديد البرودة.  
 (٤) تبطننت: أصبحت داخل البلاد. الجسرة: الناقة الشديدة القوة. الملتوم المعر: الخفّ المكسور الخالي من الشعر.  
 (٥) المرو: الحجارة الصغيرة. هجرت: اشتد حرّها. المشفتر: المتفرق.  
 (٦) عادني: منعني. نابني: أصابني. الخطوب: مفردها الخطب وهو الأمر العظيم.  
 (٧) المستمر: الذي لا يهاب حوادث الدهر.  
 (٨) تشكى: تتشكى.  
 (٩) المنفس: الباهظ القيمة والثلث. تُلَفْنَا: تجدنا. نكبو: نسكت على الضيم.  
 (١٠) الانكاس: واحدها النكس وهو الجبان. الهوج: واحدها الهوج وهو الطائش الأرعن.  
 الهذُر: مفردها الهذور وهو الثرثار الكثير الكلام.  
 (١١) الأبر: المصلح. المؤتبر: الداعي للإصلاح.  
 (١٢) الباءة: ساحة الدار. السبل: الطرق وواحدها السبيل.

وَهُمْ مَا هُمْ، إِذَا مَا لَبَسُوا  
وَتَسَاقَى الْقَوْمُ كَأَسَا مُرَّةً  
ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ، فِي قَوْمِهِمْ  
لَا تَعِزُّ الْخُمُرُ، إِنْ طَافُوا بِهَا  
فَإِذَا مَا شَرَبُوهَا وَانْتَشُوا  
ثُمَّ رَاحُوا عَبَقُ الْمِسْكِ بِهِمْ  
وَرِثُوا السَّوْدَدَ عَنْ آبَائِهِمْ  
نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفْلَى  
حِينَ قَالَ النَّاسُ، فِي مَجْلِسِهِمْ:  
بِجِفَانٍ، تَعْتَرِي نَادِيَنَا  
كَالْجَوَابِي، لَا تَنِي مُتْرَعَةً

نَسَجَ دَاوُدَ لِبَاسٍ مُحْتَضِرٌ<sup>(١)</sup>  
وَعَلَا الْخَيْلَ دِمَاءً كَالشَّقِرِ<sup>(٢)</sup>  
غُفِرَ ذَنْبُهُمْ، غَيْرُ فُخْرٍ<sup>(٣)</sup>  
بِسَبَاءِ الشُّولِ، وَالْكُومِ الْبُكْرِ<sup>(٤)</sup>  
وَهَبُوا كُلَّ أَمُونٍ وَطِمِرٍ<sup>(٥)</sup>  
يُلْحِفُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأَزْرِ<sup>(٦)</sup>  
ثُمَّ سَادُوا سُودَدًا، غَيْرَ زَمِرٍ<sup>(٧)</sup>  
لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ<sup>(٨)</sup>  
أَقْتَارَ ذَاكَ أَمْ رِيحُ قَطُرٍ<sup>(٩)</sup>  
مِنْ سَدِيفٍ، حِينَ هَاجَ الصَّنْبِرُ<sup>(١٠)</sup>  
لِقَرَى الْأَضْيَافِ، أَوْ لِلْمُحْتَضِرِ<sup>(١١)</sup>

(١) لبسوا: تهيأوا للحرب. نسج داود: الدروع. لباس المحتضر: الشر الحاضر.

(٢) الشقير: زهر يدعى شقائق النعمان.

(٣) غير فخر: لا يفخرون بأعمالهم لأنهم فطروا على العمل الصالح.

(٤) تعز: تغلي عليهم. السباء: الشراء. الشول: مفردها الشائلة وهي الناقة التي أصبحت في شهرها السابع للحمل أو بعد الولادة. الكوم: مفردها الكوماء وهي الناقة الكبيرة السنام.

(٥) الأمون: الناقة التي يطمئن الراكب لها. الطمير: الفرس المرتفع.

(٦) يلحفون الأرض: يمرون بأثوابهم الطويلة على الأرض. الهداب: الخيوط المتهدلة من الثوب. الأزر: واحدها الازار وهو الثوب الفضفاض الذي يؤثر به.

(٧) السؤدد: الكمال والمجد. الزمر: القليل.

(٨) المشتاة: أوقات الشتاء. الجفلى: الذين يدعون كل الناس إلى الطعام دون تسمية الآدب: الذي يخص في دعوته إلى الطعام. ينتقر: يتدمر.

(٩) القتار: رائحة الشواء. القطر: العود الذي يتخربه.

(١٠) الجفان: مفردها الجفنة وهي وعاء الطعام الكبير الواسع. تعتري: تصيب. السديف: لحم السنام. الصنبر: البرد الشديد.

(١١) الجوابي: مفردها الجابية. وهي بركة الماء. لا تني: لاتعتز. المترعة: المليئة. القرى: إطعام الضيف. المحتضر: لقدام إلى الماء.

ثُمَّ لَا يَخْزُنُ فِينَا لَحْمُهَا  
وَلَقَدْ تَعْلَمُ بَكَرُ أَنْنَا  
وَلَقَدْ تَعْلَمُ بَكَرُ أَنْنَا  
وَلَقَدْ تَعْلَمُ بَكَرُ أَنْنَا  
يَكْشِفُونَ الضَّرَّ عَنْ ذِي ضَرِّهِمْ  
فُضِّلَ أَحْلَامُهُمْ عَنْ جَارِهِمْ  
ذُلُّ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ  
نُمِسِكَ الْخَيْلَ عَلَى مَكْرُوهِهَا  
حِينَ نَادَى الْحَيُّ، لَمَّا فَزَعُوا  
أَيْهَا الْفِتْيَانُ فِي مَجْلِسِنَا  
أَعُوجِيَّاتٍ، طَوَالًا، شُزْبًا

إِنَّمَا يَخْزُنُ لَحْمُ الْمَذْخَرِ<sup>(١)</sup>  
آفَةُ الْجُزْرِ، مَسَامِيحٌ، يُسَرُّ<sup>(٢)</sup>  
وَاضْحُو الْأَوْجِهَ، فِي الْأَزْمَةِ، غُرَّ<sup>(٣)</sup>  
فَاضِلُو الرَّأْيِ، وَفِي الرَّوْعِ وَقُرَّ<sup>(٤)</sup>  
صَادَقُوا الْبَاسَ وَفِي الْمَحْفَلِ غُرَّ<sup>(٥)</sup>  
وَيُيْرُونَ عَلَى الْآبِي الْمُبِرِّ<sup>(٦)</sup>  
رُحْبُ الْأَذْرَعِ، بِالْخَيْرِ أُمَرُ<sup>(٧)</sup>  
وَلَدَى الْبَاسِ حُمَاةٌ مَا نَفَرُ<sup>(٨)</sup>  
حِينَ لَا يُمَسِّكُهَا إِلَّا الصُّبْرُ<sup>(٩)</sup>  
وَدَعَا الدَّاعِي، وَقَدْ لَجَّ الدُّعْرُ<sup>(١٠)</sup>  
جَرَدُوا مِنْهَا وَرَادًا وَشُقُرُ<sup>(١١)</sup>  
دُوخِلَ الصَّنْعَةُ فِيهَا وَالضُّمُرُ<sup>(١٢)</sup>

- (١) المذخر: الذي يخزن اللحم.  
(٢) بكر: من قبائل العرب. الجزر: مفردها الجزور وهي الناقة المعدة للذبح. المساميح: واحدها المسماح وهو السخي الكريم. اليسر: الوافر والنعمة.  
(٣) الغر: مفردها الأغر: وهو الأبيض النقي.  
(٤) الروع: الشدة والخوف. الوقر: مفردها الوقور وهو المهيّب.  
(٥) المحفل: مكان اجتماع الناس. الغر: مفردها الأغر وهو الكريم الأفعال.  
(٦) ييرون: يعينون. المبر: طالب العون.  
(٧) رُحْبُ الْأَذْرَعِ: أصحاب صدور واسعة. بالخير أمر: يأمر بالخير. والأمر مفردها الأمور وهو الكثير الأمر.  
(٨) الذلق: بضم الذال جمع الذلق بفتحها وهو المسرع. المسفوحة الكبيرة. نفر: نهرب.  
(٩) الصُّبر: واحدها الصبور وهو صاحب البأس والشدة.  
(١٠) الذعر: الخوف.  
(١١) الورد: مفردها الورد وهو الجواد الأشقر.  
(١٢) أعوجيَّات: الخيل المنسوبة إلى أعوج وهو من كرام الجياد. الشزب: واحدها الشاذب وهو الضامر والنحيل. الصنعة: المهارة في ركوب الخيل. الضمر: الهزال.

مِنْ يَعَابِيبِ دُكُورٍ، وَقَحِ  
 جَاقِلَاتٍ، فَوْقَ عُوجٍ عُجَلٍ  
 وَأَنَافَتٍ بِهَوَادٍ تُلَعُ  
 عَلَتِ الْأَيْدِي بِأَجْوَازٍ لَهَا  
 فَهِيَ تَرْدِي، فَإِذَا مَا أَلْهَبَتْ  
 كَائِرَاتٍ، وَتَرَاهَا تَنْتَحِي  
 ذُلُقُ الْغَارَةِ، فِي إِفْرَاعِهِمْ  
 نَذَرُ الْأَبْطَالِ صَرَعَى بَيْنَهَا  
 فَفِدَائِي، لِبَنِي قَيْسٍ، عَلَى  
 خَالَتِي وَالنَّفْسُ، قَدَمًا، أَنَهُمْ  
 وَهُمْ أَيْسَارُ لُقَمَانَ، إِذَا

- (١) اليعابيب: واحدها اليعوب وهو الفرس الطويل السريع. الوقح: واحدها الوقاح وهو الصلب الحوافر. الهضبات: مفردها الهضب وهو الكثير سيلان العرق. العذو: مفردها العذار وهو جانب الخد.
- (٢) الجافلات: السريعات. العوج: المائلة القوائم. الملاطيس: مفردها الملطاس وهو المعول الذي يكسر الحجارة وقد عني به نضوة الجواد.
- (٣) أنافت: اعتلت. الهوادي: واحدها الهادي وهو العنق. التلع: مفردها التليع وهو العنق الطويل. شذبت: قشرت.
- (٤) الأجواز: مفردها الجوز وهو الوسط. تنهر: تتعب.
- (٥) تردى: تباعد الحصى ل سرعتها. الهبت: سارت مسرعة.
- (٦) الكائرات: مفردها الكائرة وهي التي ترفع ذنبها ل سرعتها. المسلحبات: مفردها المسلحة وهي الممتدة. الحضر: ضرب من السير السريع.
- (٧) الذلق: مَرَّحَها في نفس القصيدة. رعال الطير: أسرابه.
- (٨) يني: يتعب. الكمي: الفارس. المنعفر: الملتصق بالتراب.
- (٩) السر والضر: الخير والشر.
- (١٠) الشطر واحدها الشطير وهو البعيد.
- (١١) الأيسار: أصحاب الجود والكرم. الشتوة: أيام الشتاء. الجزر: واحدها الجزور وهي الناقة المعنة للذبح.

لا يُلْحَوْنَ عَلَى غَارِمِهِمْ  
 كُنْتُ فِيكُمْ كَالْمُغْطَى رَأْسَهُ  
 وَلَقَدْ كُنْتُ، عَلَيْكُمْ، عَاتِباً  
 سَادِراً، أَحْسَبُ غَيِّي رَشْداً  
 وَعَلَى الْأَيْسَارِ تَيْسِيرُ الْعَيْسِرِ<sup>(١)</sup>  
 فَاَنْجَلَى الْيَوْمَ قِنَاعِي وَخُمْرُ<sup>(٢)</sup>  
 فَعَقَبْتُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرِ مُرٍّ<sup>(٣)</sup>  
 فَتَنَاهَيْتُ، وَقَدْ صَابَتْ بِقُرٍّ<sup>(٤)</sup>

(١) الغارم: المدين. الإيسار: لعب الميسر.

(٢) الخمر: غطاء الرأس وهو الخمار.

(٣) عقبتهم: أتيتهم بعد ذلك. الذنوب: النصيب الوافر من العطاء.

(٤) السادر: العابث الذي لا يهتم لما يعمل. الغي: الجهل والضلالة. صابت بِقُرٍّ: من أمثال العرب ويضرب في موضع تناهي الأمر في الشدة.

## أَرَانَبُ فِي ثِيَابِ الْمُلُوكِ

[ الطويل ]

<p>كثِيرٌ وَلَا يُعْطُونَ فِي حَادِثٍ بَكْرًا<sup>(١)</sup>  مُبِيرٌ، وَلَوْ أَمْسَى سَوَامُهُمْ دَثْرًا<sup>(٢)</sup>  بَنَاتِ اللَّبُونِ وَالسَّلَاقِمَةِ الْحُمْرَا<sup>(٣)</sup>  وَأَنْ كُنْتُمْ فِي قَوْمِكُمْ مَعْشَرًا أَذْرًا<sup>(٤)</sup>  خَرَائِقَ تُوفِي بِالضَّعِيفِ لَهَا نَذْرًا<sup>(٥)</sup></p>	<p>مِنْ الشَّرِّ وَالتَّبْرِيحِ أَوْلَادُ مَعْشَرٍ  هُمْ حَرْمَلٌ أَعْيَا عَلَى كُلِّ آكِلٍ  جَمَادُ بِهَا الْبَسْبَاسُ تَرْهَضُ مَعْرِهَا  فَمَا ذَنْبُنَا فِي أَنْ أَدَاءَتْ خُصَاكُمُ  إِذَا جَلَسُوا خَيْلَتْ تَحْتَ ثِيَابِهِمْ</p>
---	--

- 
- (١) التبريح : مبالغة الشدة . الحادث البكر : الفتى من الإبل .  
(٢) الحرمل : نبات مرّ . المبير : المهلك . السوام : الماشية والإبل . الدثر : الكثيرة .  
(٣) الجماد : الأرض القاحلة التي لا ينبت فيها زرع . البسبس : شجر تتخذ منه الرجال .  
المعزاء : الأرض الكثيرة الخصى . بنات اللبون : صغار الإبل . السلاقمة : مفردها السلقم  
والسلقمة ومعناها الكبير من الإبل .  
(٤) أداءت : مرضت . الأدر : مفردها الأدر وهو الوارم الخضبة .  
(٥) الخرائق : مفردها الخرنق وهو صغير الأرانب . الضعيف : صوت الأرنب .

أَبَا كَرْبِ! أَبْلِغْ لَدَيْكَ رِسَالَتِي      أَبَا جَابِرٍ عَنِّي ، وَلَا تَدْعَنَّ عَمْرًا  
هُمْ سَوْدُوا رَهْوَ تَزَوَّدَ فِي اسْتِهِ      مِنْ الْمَاءِ ، خَالَ الطَّيْرَ وَارِدَةً عَشْرًا<sup>(١)</sup>

---

(١) سَوْدُوا فَلَانًا: جَعَلُوهُ سَيِّدًا - الرَّهْو: الطَّائِرُ الَّذِي زَعَمَتِ الْعَرَبُ أَنَّهُ يَتَزَوَّدُ بِالْمَاءِ بِأَسْتِهِ إِذَا خَشِيَ الْعَطَشَ. وَارِدَةٌ عَشْرًا: عِبَارَةٌ أَرَادَ بِهَا أَنَّ الطَّائِرَ هَذَا يَتَزَوَّدُ مِنَ الْمَاءِ لِأَنَّهُ خَالَ أَنَّ الطَّيْرَ سَتَشْرَبُهُ وَيَنْفِذُ خِلَالَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ.

فِي هَذَا الْبَيْتِ مَعْنَى أَخَذَهُ الْمَتَنِيُّ عِنْدَمَا وَصَفَ مُلُوكَ قَوْمِهِ:

وَدَهْرِي نَاسَهُ نَاسٌ صَفَارٌ

وَأَنَّ كَسَانَتِ لَهُمْ جِثَّةٌ ضَخَامٌ

أَرَانِبٌ      غَيْرَ أَنَّهُمْ مُلُوكٌ

مِفْتَاحَةٌ      عَيُونُهُمْ      نِيَامٌ



## خالط الناس

[ الرمل ]

خالطِ النَّاسَ بِخُلُقٍ وَاسِعٍ      لَا تُكُنْ كَلْباً، عَلَى النَّاسِ، تَهَرَّ

لَا بُدَّ يَوْماً أَنْ تُصَادِي

[ الرجز ]

<p>يَا لِكَ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ          قَدْ رُفِعَ الْفَخُّ، فَمَاذَا تَحْذَرِي؟          قَدْ ذَهَبَ الصِّيَادُ عَنْكَ، فابْشِرِي</p>	<p>خَلَا لِكَ الْجَوُّ، فَيُضِي وَاصْفِرِي<sup>(١)</sup>          وَنَقَّرِي مَا شِئْتَ أَنْ تُنْقَرِي          لَا بُدَّ يَوْماً أَنْ تُصَادِي، فَاصْبِرِي</p>
---	---

---

(١) معمر: مكان نصب فيه الشاعر فخاً لصيد الطيور لكنه لم يفلح لأن قبرة واحدة لم تغط على الفخ، ولما سحب فخه حطت الطيور على الحب الذي وضع عند الفخ فقال عندها هذه الأبيات.



## لا توصر حكيماً

[ المتقارب ]

إذا كنت، في حاجة، مُرْسِلاً  
وإن ناصح منك، يوماً، دنا  
وإن باب أمر، عليك التوى  
وذو الحق لا تنتقص حقه  
ولا تذكر الدهر، في مجلس  
ونص الحديث إلى أهله  
ولا تحرصن، فرب أمرى  
وكم من فتى، ساقط عقله  
وأخر تحسبه أنوكاً  
ليست الليالي، فأفنينني

فأرسل حكيماً، ولا توصه  
فلا تنأ عنه، ولا تُقصه<sup>(١)</sup>  
فشاوّر لبيباً، ولا تعصه<sup>(٢)</sup>  
فإن القطيعة في نقصه  
حديثاً، إذا أنت لم تحصه<sup>(٣)</sup>  
فإن الوثيقة في نصه  
حريص، مضاع على حرصه  
وقد يعجب الناس من شخصه  
ويأتيك بالأمر من فضه<sup>(٤)</sup>  
وسرّبني الدهر في قمصه<sup>(٥)</sup>

(١) دنا: اقترب. تنأى: تبتعد. لا نقصه: لا تبعده.

(٢) التوى: صعب. اللبيب: صاحب العقل الفطن والراجح. لا تعصه: لا تخالف أمره.

(٣) لم تحصه: لم تعمل له حساباً.

(٤) الأنوك: الجاهل. فضّه: أصله.

(٥) سرّبني: البسني السربال وهو القميص.



## خذوا حذرکم

[ الطويل ]

أَلَا اعْتَزِلْنِي الْيَوْمَ يَا خَوْلَ أَوْغِضِي  
أَبَا مُنْذِرٍ! كَانَتْ غُرُوراً صَحِيفَتِي  
أَبَا مُنْذِرٍ! أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقِ بَعْضَنَا  
فَأَقْسَمْتُ عِنْدَ النَّصَبِ: إِنِّي لِهَالِكُ  
خُذُوا حِذْرَكُمْ أَهْلَ الْمُشَقَّرِ وَالصَّفَا  
سَتَصْبَحُكَ الْغَلْبَاءُ تَغْلِبُ، غَارَةً  
وَتُلْبِسُ قَوْمًا، بِالْمُشَقَّرِ وَالصَّفَا  
فَقَدْ نَزَلْتُ حِدْبَاءَ مُحْكَمَةِ الْعَضْرِ  
وَلَمْ أُعْطِكُمْ بِالطَّوْعِ مَالِي وَلَا عِرْضِي <sup>(١)</sup>  
حَنَانِيكَ! بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَضٍ <sup>(٢)</sup>  
بِمُلْتَقَةٍ، لَيْسَتْ بَغْطٍ وَلَا خَفْضٍ <sup>(٣)</sup>  
عَبِيدَ اسْبِذْ! وَالْقُرْضُ يُجْزَى مِنَ الْقُرْضِ <sup>(٤)</sup>  
هِنَالِكَ لَا يُنْجِيكَ عَرَضٌ مِنَ الْعَرَضِ <sup>(٥)</sup>  
شَايِبَ مَوْتٍ، تَسْتِهْلُ وَلَا تَغْضِي <sup>(٦)</sup>

(١) أبو منذر كنية عمرو بن هند. الغرور: الخادعة. الصحيفة: الورقة أو الرقعة التي يكتب عليها. وهنا تعني الصحيفة التي سلمه إياها عمرو بن هند ليوصلها إلى المكعبر أبو كرب ربيعة بن الحرث عامله على البحرين وفيها يوصي عمرو بن هند عامله بقتل طرفة بن العبد حين وصول الصحيفة إليه.

(٢) حنانيك: اسم فعل بمعنى تحنن ثم تحنن.

(٣) النصب: ما يبنى من التماثيل وغيرها للعبادة. الملتقة: الأرض الكثيرة الشجر ويقصد بها البحرين. الغبط: المسرة والمفرحة. الخفض: لين العيش ورغده.

(٤) المشقر والصفا: حصن ونهر بالبحرين. اسبذ: جامع في البحرين. القرص: ما تسلفه من البر أو الإساءة.

(٥) الغلباء: التي لا تقهر. العرض: الجيش العظيم.

(٦) الشايب: واحدها الشؤبوب وهو الدفعة من المطر. تغضي: تصبر أو تترك.

تَمِيلُ عَلَى الْعَبْدِيِّ فِي جَوْدَارِهِ وَعُوفَ بْنَ سَعْدٍ تَخْتَرِمُهُ عَنِ الْمُحَضِّضِ<sup>(١)</sup>  
هُمَا أورداني الموت عمداً وجرداً عَلَى الْغَدْرِ خَيْلاً مَا تَمَلَّ مِنْ الرِّكْضِ<sup>(٢)</sup>

---

(١) العبدي: عبد عمرو بن بشر زوج شقيقة طرفة الذي وشاه إلى الملك عمرو بن هند.  
عوف بن سعد: من المحرضين على قتل طرفة بن العبد أيضاً. تخترم: تستأصل.  
المحضض: صدق الود.  
(٢) أورداني: أوصلائي.

## حماة الحي

[ الطويل ]

- وإنّا، إذا ما الغيمُ أمسى كأنه  
وجاءتْ بَصْرَادٍ، كأنْ صَقِيعُهُ  
وجاءَ قَرِيعُ الشَّوْلِ يَرْقِصُ قَبْلَهَا  
نَرْدَ العِشَارِ، المُنْقِيَاتِ شَطِئُهَا  
تَبَيَّتْ إمَاءُ الحَيِّ تَطْهَى قُدُورَنَا  
ونحنُ، إذا ما الخيلُ زَايِلٌ بَيْنَهَا  
وجالتْ عَذَارَى الحَيِّ شَتَى، كأنها  
سَمَاحِيْقُ ثَرْبٍ وهي حمراءُ خَرَجَفُ<sup>(١)</sup>  
جَلَالُ البُيُوتِ والمَنَازِلِ، كُرْسُفُ<sup>(٢)</sup>  
إِلَى الدَّفءِ، والرَّاعِي لَهَا مَتَحَرَفُ<sup>(٣)</sup>  
إِلَى الحَيِّ، حَتَّى يَمْرَعُ المُنْصِيفُ<sup>(٤)</sup>  
ويَأْوِي إلَيْنَا الأَشْعَثُ المَتَجَرَفُ<sup>(٥)</sup>  
مِنَ الطَّعْنِ، نَشَاجُ مُخِلٌ وَمَزْعَفُ<sup>(٦)</sup>  
تَوَالِي صُورٍ، والأَسَنَةُ تَرَعَفُ<sup>(٧)</sup>

(١) السماحيق: مفردها السمحاق وهو الغيم الرقيق. الثرب: قطع من الشحم شبه بها الغيوم الرقيقة. الحرجف: الشديدة.

(٢) الصرَاد: السحاب الذي لا ماء فيه. الصقيع: الماء المتجمد من شدة البرد. الكرّسف: القطن.

(٣) قريع الشول: فحل الإبل. تحرف الراعي: مال على نفسه من شدة البرد.

(٤) العشار: مفردها العشراء وهي الناقة التي مضى على حملها عشرة أشهر. المنقيات: مفردها المنقية وهي الناقة السمينة. الشطي: عظم الساق. يمرع: يكثر فيه الزرع. المتصيف: مكان الإقامة بالصيف.

(٥) الأشعث: المغبر الشعر لكثرة ترحاله. المتجرف: الذي جرفت الأيام ثروته وماله.

(٦) زایل: فُرق. النَّشَاج: الضرب الذي يشخب دم منه. المخل المزعف: القاتل.

(٧) الصوار: قطع البقر الوحشي. الأسنة: مفردها السنان وهو رأس الرمح. ترعف: تقطر دماً.

ولم يَحْمِ أَهْلَ الْحَيِّ، إِلَّا ابْنُ حُرَّةٍ  
فَفِتْنَا، غَدَاةَ الْغَيْبِ، كُلُّ نَقِيْذَةٍ  
وَكَا رِهَةٍ، قَدْ طَلَّقَتْهَا رِمَاحُنَا  
تَرَدُّ النَّحِيبِ فِي حَيَازِيمِ غُصَّةٍ  
وَعَمَّ الدَّعَاءُ الْمُرْهَقُ الْمُتْلَهَفُ<sup>(١)</sup>  
وَمِنَا الْكَمِيُّ الصَّابِرُ الْمُتَعَرِّفُ<sup>(٢)</sup>  
وَأَنْقَذْنَاهَا، وَالْعَيْنُ بِالْمَاءِ تَذْرِفُ<sup>(٣)</sup>  
عَلَى بَاطِلٍ، غَادَرْتُهُ وَهُوَ مُزْعَفُ<sup>(٤)</sup>

- 
- (١) المَرهَق: المتعب من شدة الحرب. المتْلَهَف: المتحسر على خسارته.  
(٢) فِتْنَا: أعطينا الفياء أو الغنيمة. النَقِيْذَةُ: كل ما أنقذ من الأموال والماشية. الْغَيْب: اليوم الذي يتلو المعركة. الْكَمِيُّ: الفارس الشجاع. الْمُتَعَرِّف: الذي يعرف عن نفسه في الحرب.  
(٣) الْكَارِهَةُ: المرأة التي تكره العيش مع زوجها. تَذْرِف: تسيل منها الدموع.  
(٤) النَّحِيب: البكاء. الْحَيَازِيم: وسط الصدر. الْمَزْعَف: المردى والمقتول.



## إِنْعَ نَفْسَكَ

[ المتقارب ]

وَنَفْسَكَ فَانْعَ ، وَلَا تَنْعَنِ      وَذَاوِ الْكُلُومَ ، وَلَا تُبْرِقِ<sup>(١)</sup>

### شر الناس من سرق

[ البسيط ]

وَلَا أُغَيِّرُ عَلَى الْأَشْعَارِ أَسْرِهَا      عَنْهَا غَنِيْتُ ، وَشَرُّ النَّاسِ مَنْ سَرَقَا  
وَإِنْ أَحْسَنَ بَيْتٍ أَنْتَ قَائِلُهُ      بَيْتٌ يُقَالُ ، إِذَا أَنْشَدْتَهُ ، صَدَقَا

(١) الكلوم: مفردهما الكلم وهو الجرح. لا تبرق: لا تحرك سيفك ليلمع.



فلم تر عيني مثل سعد بن مالك  
مالك في مدح سعد بن مالك

[ الطويل ]

قَفِي وَدَعَيْنَا الْيَوْمَ يَا ابْنَةَ مَالِكِ  
قَفِي، لَا يَكُنْ هَذَا تَعْلَةً وَصَلْنَا  
أَخْبَرَكَ أَنَّ الْحَيَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ  
وَلَمْ يُنْسِنِي مَا قَدْ لَقِيتُ، وَشَفَنِي  
وَمَا دُونَهَا إِلَّا ثَلَاثُ مَأْوَبَ  
وَلَا غَرَوْ إِلَّا جَارَتِي وَسُؤَالُهَا:  
تُعَيِّرُ سِيرِي فِي الْبِلَادِ وَرِحْلَتِي  
وَلَيْسَ امْرُؤُ أَفْنَى الشَّبَابِ مَجَاوِرًا  
أَلَا رَبُّ يَوْمٍ، لَوْ سَقِمْتُ لِعَادَنِي  
وَعُوجِي عَلَيْنَا مِنْ صُدُورِ جَمَالِكِ<sup>(١)</sup>  
لَبِينِ، وَلَا ذَا حَظَّنَا مِنْ نَوَالِكِ<sup>(٢)</sup>  
نَوَى غُرْبَةً، ضَرَارَةٍ لِي كَذَلِكَ<sup>(٣)</sup>  
مِنَ الْوَجْدِ، أَنِّي غَيْرُ نَاسٍ لِقَاءُكَ<sup>(٤)</sup>  
قُدْرَنَ لَعِيسٍ، مُسْتَفَاتِ الْحَوَارِكِ<sup>(٥)</sup>  
أَلَا هَلْ لَنَا أَهْلٌ؟ سُلِّتَ كَذَلِكَ  
أَلَا رَبُّ دَارٍ لِي سِوَى حَرِّ دَارِكَ<sup>(٦)</sup>  
سِوَى حَيٍّ، إِلَّا كَأَخَرِ هَالِكِ  
نِسَاءِ كِرَامٍ مِنْ حَيٍّ وَمَالِكِ<sup>(٧)</sup>

(١) عوجي: ميلي.

(٢) التعلقة: السبب الذي يلهمي. النوال: العطاء. البين: البعد.

(٣) النوى: اليعاد.

(٤) شفني: أضعفني.

(٥) المأوب: مفردها الأوبة وهي العودة. العيس: الأبل البيض التي يغشاها إحمرار.

المستفات: المرتفعات. الحوارك: واحدها الحارك وهو أعلى الكاهل.

(٦) تعير: تُعيب. حر الدار: باحتها.

(٧) سقمت: مرضت. حيي ومالك: من أبناء عمومة طرفة بن العبد.

ظَلَلْتُ بِذِي الْأَرْضَى فُوقَ مُثَقَّبٍ  
وَمِنْ عَامِرٍ بِيضٍ، كَأَنَّ وَجُوهَهَا  
تَرُدُّ عَلَيَّ الرِّيحُ ثَوْبِي، قَاعِدًا  
رَأَيْتُ سَعُودًا مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ  
أَبْرَ وَأَوْفَى ذِمَّةً يَعْقِدُونَهَا  
وَأُنْمِي إِلَى مَجْدٍ تَلِيدٍ وَسُورَةٍ  
أَبِي أَنْزَلَ الْجَبَّارَ عَامِلُ رُمُجِهِ  
وَمَيِّفِي حُسَامٍ، أَخْتَلِي بِذُبَابِهِ  
بَيْئَةً سَوَاءً هَالِكًا أَوْ كَهَالِكٍ <sup>(١)</sup>  
مَصَابِيحُ لَاحَتْ فِي دُجَى مُتَحَالِكٍ <sup>(٢)</sup>  
إِلَى صَدْفِي، كَالْحَيْنَةِ بَارِكٍ <sup>(٣)</sup>  
فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ <sup>(٤)</sup>  
وَحَيْرًا، إِذَا سَاوَى الذَّرَى بِالْحَوَارِكِ <sup>(٥)</sup>  
تَكُونُ تُرَائًا، عِنْدَ حَيٍّ، لِهَالِكٍ <sup>(٦)</sup>  
عَنِ السَّرْجِ، حَتَّى خَرَّ بَيْنَ السَّنَابِكِ <sup>(٧)</sup>  
قَوَانِسِ بِيضٍ الدَّارِعِينَ الدَّوَارِكِ <sup>(٨)</sup>

- 
- (١) ذو الأرضى : موضع يكثر فيه الشجر وسمي على اسمها . وهي أشجار كبيرة يُستظل بها .  
مثقب : موضع .  
(٢) الدجى المتحالك : الليل الشديد السواد .  
(٣) الصدفي : البعير المنسوب إلى حيٍّ من همدان يُدعى الصدف . الحنية : القوس .  
(٤) السعود : جمع لاسم علم يدعى سعد وقصد سعد بن مالك الممدوح .  
(٥) الذرى : الأعالي . وقصد بها سنام الأبل . والحوارك : مفردا الحارك وهو أعلى الكاهل .  
(٦) أنمي : انتسب . التليد : القديم والمتوارث . السورة : المرتبة والشرف .  
(٧) عامل الرمح : صدر الرمح . السنايك : مفردا السنيك وهو طرف الحافر .  
(٨) اختلي : أقطع . ذباب السيف : حده . القوانس : مفردا القونس وهي أعلى بيضة الدرع .  
الدارعون : واحدها الدارع وهو لباس الدرع . الدوارك : مفردا الدارك ، وهو المتيقظ  
والمتحسب للأمر .

## إذا جاء الذي لا بد منه

[ الطويل ]

- لِخَوْلَةٍ بِالْأَجْزَاعِ مِنْ إِضْمٍ طَلَّلَ  
تَقَرَّبَعُهُ، مِرْبَاعُهَا وَمَصِيفُهَا  
فَلَا زَالَ غَيْثٌ مِنْ رَيْبٍ وَصِيفٍ  
مَرَّتُهُ الْجَنُوبُ ثُمَّ هَبَّتْ لَهُ الصَّبَا  
كَأَنَّ الْخَلَايَا فِيهِ ضَلَّتْ رِبَاعُهَا  
لَهَا كَيْدٌ مَلَسَاءُ ذَاتُ أَسْرَةٍ  
إِذَا قُلْتُ: هَلْ يَسْلُو اللَّبَانَةَ عَاشِقُ
- وَبِالسَّفْحِ مِنْ قَوٍ مُقَامٌ وَمُحْتَمَلٌ<sup>(١)</sup>  
مِيَاهُ، مِنَ الْأَشْرَافِ، يُرْمَى بِهَا الْحَجَلُ<sup>(٢)</sup>  
عَلَى دَارِهَا، حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ، لَهُ رَجُلٌ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا مِيسَ، مِنْهَا مَسْكَنًا، عُذْمَلُ نَزَلُ<sup>(٤)</sup>  
وَعُودًا، إِذَا مَا هَذِهِ رَعْدُهُ احْتَفَلُ<sup>(٥)</sup>  
وَكَشْحَانٍ لَمْ يَنْقُضْ طَوَاءُ هُمَا الْحَبْلُ<sup>(٦)</sup>  
تَمُرُّ شُؤُونُ الْحَبِّ مِنْ خَوْلَةٍ الْأَوَّلِ<sup>(٧)</sup>

(١) خولة اسم امرأة. الأجزاء: مفرداتها الجزع وهو المسافة التي تقطعها من الوادي. اضم: اسم واد. قو: واد أيضاً. المقام: محل الإقامة.

(٢) تربعه: تنزل به في الربيع. المرباع: المكان التي أقامت به في الربيع. المصيف: مكان الإقامة في الصيف.

(٣) الغيث: المطر. الزجل: الرعد.

(٤) مرته: احتلبته. الجنوب: رياح الجنوب. الصبا: الرياح الشرقية الخفيفة. العدمل: السحاب الكثيف.

(٥) الخلايا: النياق المسنة. الرباع: الأبل التي ولدت في الربيع. العود: النياق الحديثة السن. احتفل: هطل مطره بشدة.

(٦) الكبد المساء: البطن. الاسرة: التجاعيد والطيّات. الكشحان: واحدها الكشح وهو محل الخاصرة من الخصر. ينقض: يغير. الطواء: الضعف والهزال.

(٧) يسلو: ينسى. اللبانة: الحاجة والقصد.

وما زادك الشكوى إلى مُتَنَكِّرٍ  
 متى تَرِ يوماً عَرَصَةً مِنْ دِيارِهَا  
 فَقُلْ لِحَيَالِ الحَنْظَلِيَّةِ يَنْقَلِبُ  
 ألا إنما أبكي ليومٍ لقيتُهُ  
 إذا جاء ما لا بُدَّ منه، فَمَرْحَباً  
 ألا إنني شربتُ أسودَ حَالِكاً  
 فلا أَعْرِفَنِي، إِنْ نَشَدْتُكَ ذِمَّتِي  
 تَظَلُّ به تبكي، وليس به مَظَلٌّ<sup>(١)</sup>  
 ولو فَرَطَ حَوْلٍ، تَسْجُمُ العَيْنُ أو تُهَلُّ<sup>(٢)</sup>  
 إليها، فَإِنِّي واصلُ حبلَ مَنْ وَصَلُ<sup>(٣)</sup>  
 بجرثُم، قاسٍ، كُلُّ ما بَعْدَهُ جَلَلٌ<sup>(٤)</sup>  
 به حينَ يَأْتِي لا كِذَابٌ ولا عِلَلٌ  
 ألا بَجَلِي مِنَ الشَّرَابِ ألا بَجَلٌ<sup>(٥)</sup>  
 كداعي هَدِيلٍ لا يُجَابُ ولا يَمَلُّ<sup>(٦)</sup>

(١) المتنكر: الرسم المتغير.

(٢) العرصة: ساحة الدار. فرط: بعد. الحول: العام. تسجم العين: يسيل دمعها.

(٣) الحنظلية: إمراة من بني حنظل من تميم.

(٤) جرثم: اسم مكان. الجلل: الأمر العظيم والصغير وهنا المعنى الثاني.

(٥) الاسود الحالك: كاس الموت. البجل: الكفاية.

(٦) نشدتك: طلبتك. هديل: فرخ حمام زعمت العرب أنه مات عطشاً في عهد نوح عليه

السلام. وما زال الحمام يبيكه ولا يمل ذلك.

## أُتَعَرَفَ رَسْمُ الدَّارِ

[ الطويل ]

أُتَعَرَفَ رَسْمَ الدَّارِ قَفْرًا مَنَازِلُهُ  
بَتَلِيثٍ أَوْ نَجْرَانٍ أَوْ حَيْثُ تَلْتَقِي  
دِيَارٌ لِسُلْمَى إِذْ تَصِيدُكَ بِالسُّمَى  
وَإِذْ هِيَ مِثْلُ الرِّثْمِ، صَيْدَ غَزَالِهَا  
غَنِينَا، وَمَا نَخْشَى التَّفَرُّقَ حِقْبَةً  
لَيَالِي أَقْتَادِ الصُّبَا وَيَقُودُنِي  
سَمَا لَكَ مِنْ سُلْمَى خِيَالٍ وَدُونِهَا  
فَذُو النَّيْرِ فَالْأَعْلَامُ مِنْ جَانِبِ الْحِمَى

(١) الجفن: الغمد. اليمان: أي السيف اليمان. زخرف: زين. الوشي: النقش. مائله: صانعه.

(٢) تليث ونجران: موضعان. النجد: المرتفع من الأرض. القيعان، الواحد قاع: الأرض السهلة المطمئنة انفرجت عندها الجبال. جأش: موضع مسائله، الواحد مسيل: مكان سيلان الماء.

(٣) الرثم: الطبي الخالص البياض. ساج: ساكن. تواعله: تسارقه.

(٤) غنينا: أقمنا. الحقة: الزمن. الغرير: غير المجرب. الباجل: الحسن الحال المخضب. (٥) ريعانه: أوله.

(٦) سماء لك: ارتفع لك، السواد: الشخص. الكتيب: التل من الرمل. أمايله، الواحد أميل: جبل من رمل عرضه ميل في طول أميال.

(٧) ذو النير: موضع. الاعلام واحدها العلم وهو الجبل. الحمى: حدود القبيلة. القف: ما ارتفع من الأرض. الأساجل: المعالم البعيدة التي تبدو كالسراب.

وَأَنِّي اهْتَدَيْتُ سَلْمَى وَسَائِلَ، بَيْنَا  
وَكَمْ دُونَ سَلْمَى مِنْ عَدُوٍّ وَبَلَدَةٍ  
يَظَلُّ بِهَا غَيْرُ الْفَلَاةِ، كَأَنَّهُ  
وَمَا خِلْتُ سَلْمَى قَبْلَهَا ذَاتَ رِجْلَةٍ  
وَقَدْ ذَهَبَتْ سَلْمَى بِعَقْلِكَ كُلِّهِ  
كَمَا أَحْرَزْتَ أَسْمَاءَ قَلْبِ مُرْقَشٍ  
وَأَنْكَحَ أَسْمَاءَ الْمُرَادِيِّ، يَتَنَغَّى  
فَلَمَّا رَأَى أَنَّ لَا قَرَارَ يُقِرُّهُ  
تَبَرَّحَلَ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ مُرْقَشٌ  
إِلَى السَّرُوِّ، أَرْضٌ سَاقَهُ نَحْوَهَا الْهَوَى  
فَغَوْدَرَ بِالْفَرْدَيْنِ: أَرْضٌ نَطِيَّةٌ  
فِيَا لَكَ مِنْ ذِي حَاجَةٍ حِيلَ دُونَهَا  
فَوَجَدِي بِسَلْمَى مِثْلُ وَجَدِ مُرْقَشٍ

- (١) بشاشة الحب: سروره. باشر: نطق.  
(٢) الدلاذل: أسفل القميص.  
(٣) غير الفلاة: حمار الوحش. يضائل: يصغر.  
(٤) ذات الرجلة: كل من لها رجل، تمشي بها. قسوري الليل: معظمه وشدة سواده.  
السرايل والسرايل: واحدها السرايل وهو القميص.  
(٥) اسماء: هي أسماء بنت عوف التي أحبها المرقش ابن عمها ولم يتزوجها فمات كمدأ في حبها. المخايل: مفردها المخيلة وهي السحابة التي لا تمطر.  
(٦) المرادي: زوج اسماء.  
(٧) الطرب: الحزن. تهوي: تسير بسرعة. الرواحل: مفردها الراحلة وهي الناقة.  
(٨) السرو: موضع قبر المرقش. غائله: قاتله.  
(٩) الفردين: موضع. النطية: البعيدة. الدائب: المستمر في العمل. لا يواكله: لا يدب به الوهن.  
(١٠) وجدي: شدة حبي. العواذل: مفردها العاذل وهو اللائم.



قضى نَحْبَهُ، وَجَدًا عَلَيْهَا مُرَقَّشٌ  
لعمري، لَمُوتٌ لَا عُقُوبَةَ، بَعْدَهُ

وَعُلَّقْتُ مِنْ سَلَمَى خَبَالًا أَمَاطِلُهُ (١)  
لذي البَثِّ أَشْفَى مِنْ هَوًى لَا يَزَايِلُهُ (٢)

---

(١) قضى نَحْبَهُ: مات. الخيال: فساد العقل.  
(٢) ذو البَثِّ: صاحب الشكوى. يزائل: يفارق.

## العبد المذليل

في هجاء عبد عمرو بن بشر

### [ الطويل ]

- |   |  |
|---|--|
| <p>لَهْنِدْ، بِحَزَانِ الشَّرِيفِ، طُلُولُ<br/>وَبالسَّفَحِ آيَاتُ، كَأَنَّ رُسُومَهَا<br/>أَزَبَتْ بِهَا نَاجَةُ تَزْدَهِي الْحَصَى<br/>فَقَيَّرْنَ آيَاتِ الدِّيَارِ، مَعَ الْبَلَى<br/>بِمَا قَدْ أَرَى الْحَيَّ الْجَمِيعَ بَغِيطَةً<br/>أَلَا أُبْلِغَا عَبْدَ الضَّلَالِ رِسَالَةَ<br/>دَبَّيْتُ بِسَرِّي بَعْدَمَا قَدْ عَلِمْتَهُ</p> | <p>تَلُوْحُ، وَأَدْنَى عَهْدِهِنْ مُجِيلُ<sup>(١)</sup><br/>يَمَانُ، وَشْتُهُ رَيْدَةُ وَسَحُولُ<sup>(٢)</sup><br/>وَأَسْحَمُ وَكَفَّافُ الْعَشِيِّ هَطُولُ<sup>(٣)</sup><br/>وَلَيْسَ عَلَى رَبِّبِ الزَّمَانِ كَفِيلُ<sup>(٤)</sup><br/>إِذَا الْحَيَّ حَيٍّ، وَالْحُلُولُ حُلُولُ<sup>(٥)</sup><br/>وَقَدْ يُبْلِغُ الْأَنْبَاءَ عَنْكَ رَسُولُ<sup>(٦)</sup><br/>وَأَنْتَ، بِأَسْرَارِ الْكَرَامِ، نَسُولُ<sup>(٧)</sup></p> |
|---|--|

(١) هند: اسم امرأة. حزان الشريف: موضع الطلول: مفردا الطلل وهو الاثر الباقي: المحيل: الذي مر عليه الحول أو العام.

(٢) السفح: أدنى الجبل. الآيات: مفردا الآية وهي العلامة. اليمان: الثوب المصنوع في اليمن. وشته: طرزته. الريدة والسحول: قريتان باليمن مشهورتان بصنع الأثواب.

(٣) أزبت: حلت. الناجة: الريح القوية. تزدهي الحصى: تزيل ما عليها من غبار ورميل. الأسحَم: السحاب الداكن الأسود. النوكاف: الكثير المطر. الهطول: الغزير.

(٤) آيات الديار: معالمها. رب الزمان: نوابه.

(٥) الغبطة: البهجة والسرور.

(٦) عبد الضلال: عبد عمرو بن بشر ابن عم طرفة وصهره في الوقت نفسه، وكان قد شكاه للملك عمرو بن هند بقصيدة هجاه طرفة فيها.

(٧) دببت: سرت سراً خفياً. النسول: سريع المشي وفي معنى البيت مجازاً معناه أن صهره لا يحفظ السر والدليل وشايته لطرفة عند عمرو بن هند.

وَكَيْفَ تَصُبِّلُ الْقَصْدَ وَالْحَقُّ وَاضِحٌ  
وَفَرَّقَ عَنْ بَيْتِكَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ  
فَأَنْتَ، عَلَى الْأَدْنَى، شَمَالُ عَرِيَّةٍ  
وَأَنْتَ عَلَى الْأَقْصَى صَبَاً غَيْرُ قَرَّةٍ  
وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنَّا، وَلَسْتَ بِخَيْرِنَا  
فَاصْبَحْتَ فَقْعاً نَابِتاً بِقَرَارَةٍ  
وَأَعْلَمُ عِلْماً لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ  
وَأَنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ  
وَأَنَّ امْرَأً لَمْ يَغْفُ، يَوْمًا، فُكَاهَةً  
تَعَارَفُ أَرْوَاحُ الرِّجَالِ إِذَا التَّقَوَّا

وَالْحَقُّ، بَيْنَ الصَّالِحِينَ، سَبِيلٌ<sup>(١)</sup>  
وَعَوْفًا، وَعَمْرًا، مَا تَشِي وَتَقُولُ<sup>(٢)</sup>  
شَامِيَّةٌ، تَزْوِي الْوُجُوهَ، بَلِيلٌ<sup>(٣)</sup>  
تَذَاءَبَ مِنْهَا مُرْزَغٌ وَمُسِيلٌ<sup>(٤)</sup>  
جَوَادًا عَلَى الْأَقْصَى، وَأَنْتَ بِخَيْلٍ  
تَصُوحُ عَنْهُ، وَالذَّلِيلُ ذَلِيلٌ<sup>(٥)</sup>  
إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلٌ<sup>(٦)</sup>  
حَصَاةٌ، عَلَى عَوْرَاتِهِ لَذَلِيلٌ<sup>(٧)</sup>  
لَمَنْ لَمْ يُرْذِ سُوءًا بِهَا، لَجْهُولٌ<sup>(٨)</sup>  
فَمِنْهُمْ عَدُوٌّ يُتَّقَى وَخَلِيلٌ<sup>(٩)</sup>

(١) تَصُبِّلُ الْحَقُّ: تَتَبَعْدُ عَنْهُ. السَّبِيلُ: الْمَوْرِدُ وَالطَّرِيقُ.

(٢) سَعْدٌ وَعَوْفٌ وَعَمْرٌ: مِنْ أَعْمَامٍ وَخَوْفُ الشَّاعِرِ.

(٣) الْأَدْنَى: الْقَرِيبُ. الشَّمَالُ الْعَرِيَّةُ: رِيحُ الشَّمَالِ الْبَارِدَةِ. الشَّامِيَّةُ: الرِّيحُ الْآتِيَةُ مِنْ جِهَةِ الشَّامِ. تَزْوِي الْوُجُوهَ: تَغْضِيهَا. الْبَلِيلُ: الرِّيحُ الَّتِي تَصْطَحِبُ مَعَهَا الْمَاءُ وَالنَّدَى. وَقَدْ قَصَدَ بِالْقَرِيبِ نَفْسَهُ.

(٤) الْأَقْصَى: الْبَعِيدُ. وَقَصَدَ بِهِ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ. الصَّبَا: الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ الْخَفِيفَةُ. الْقَرَّةُ: الْبَارِدَةُ. تَذَاءَبَ: أَتَى مِنْ كُلِّ صَوْبٍ. الْمُرْزَغُ: الْمَطَرُ. الْمُسِيلُ: الْمَطَرُ الْقَرِيُّ الَّذِي يَبْعَثُ السَّيْلَ.

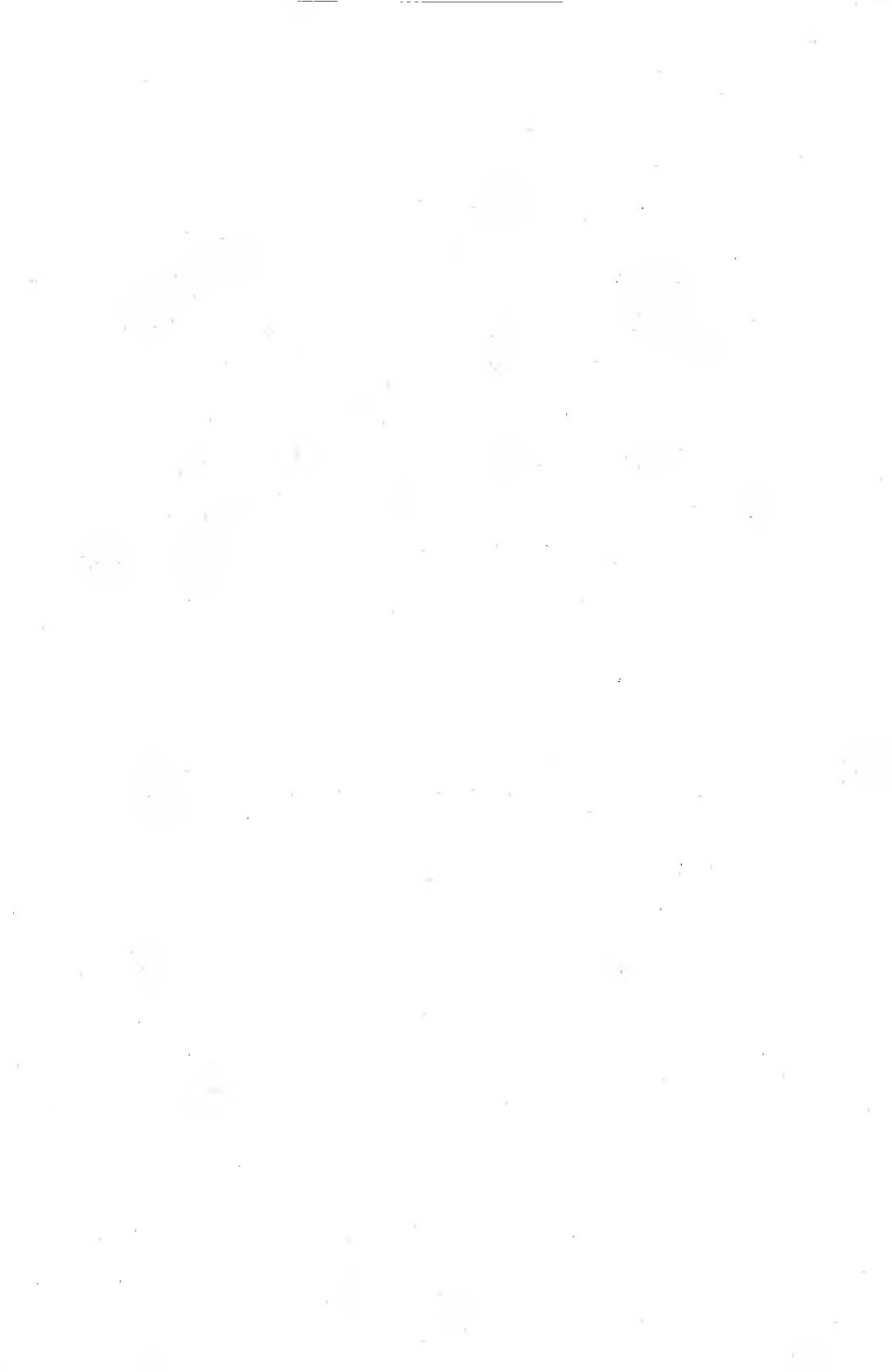
(٥) الْفَقْعُ: الْكُمَاةُ. وَهُوَ نَبَاتٌ يَظْهَرُ إِذَا اشْتَدَّ الْبَرَقُ وَالرَّعْدُ فِي الصَّحَرَاءِ. الْقَرَارَةُ: الْأَرْضُ الْمُنْبَسِطَةُ. تَصُوحُ: تَتَشَوَّحُ وَتَتَشَقَّقُ.

(٦) مَوْلَى الْمَرْءِ: قَرِيبُهُ.

(٧) الْحَصَاةُ: الْعَقْلُ.

(٨) الْفُكَاهَةُ: الْمَلَاخَةُ وَالظَّرْفُ.

(٩) تَعَارَفَ: تَتَعَارَفَ. الْخَلِيلُ: الْإِخ.



## الموت حق

[ الكامل ]

وَتَقُولُ عَاذِلْتِي ، وَلَيْسَ لَهَا      يَغْدِ وَلَا مَا بَعْدَهُ ، عَلِمُ<sup>(١)</sup>  
إِنَّ الثَّرَاءَ هُوَ الْخُلُودُ ، وَإِنْ      الْمَرْءُ يُكْرِبُ يَوْمَهُ الْعُذْمُ<sup>(٢)</sup>  
وَلَيْتُنْ بَنَيْتُ إِلَى الْمُشَقَّرِ فِي      هَضْبٍ تُقْصِّرُ دُونَهُ الْعُصْمُ<sup>(٣)</sup>  
لَتُنَقِّبَنَّ عَنِّي الْمَنِيَّةُ ، إِنَّ      اللَّهُ لَيْسَ لِحُكْمِهِ حُكْمُ<sup>(٤)</sup>

(١) العاذلة : اللاتمة .

(٢) يكرِب : يعكِر الصفو . العدم : الفقر والحاجة .

(٣) المشقر : حصن بالبحرين . الهضب : الجبل المنبسط . . العُصم : مفردا الأعصم وهو

الوعل الذي يغشى بياضه سواد أو العكس .

(٤) تنقب : تفتش .

# يا عَجَباً

[ الطويل ]

يا عَجَباً من عبدٍ عَمِرٍ وبَغِيهِ      لَقَدْ رَامَ ظُلْمِي عَبْدُ عَمِرٍ فَانْعَمَا<sup>(١)</sup>  
ولا خَيْرَ فِيهِ، غَيْرَ أَنَّ لَهُ غِنًى      وَأَنَّ لَهُ كَشْحاً، إِذَا قَامَ، أَهْضَمَا<sup>(٢)</sup>  
يَظَلُّ نِسَاءَ الْحَيِّ يَعْكُفْنَ حَوْلَهُ      يَقْلُنَ: عَسِيبٌ مِنْ سَرَارَةٍ مَلْهُمَا<sup>(٣)</sup>  
لَهُ شَرِبَتَانِ بِالنَّهَارِ، وَأَرْبَعُ      مِنَ اللَّيْلِ، حَتَّى آضَ سُخْداً مُورِّمَا<sup>(٤)</sup>  
وَيَشْرَبُ حَتَّى يَغْمُرَ الْمَحْضُ قَلْبَهُ      وَإِنْ أُعْطِيَ أَتْرَكَ لِقَلْبِي مَجْثَمَا<sup>(٥)</sup>  
كَأَنَّ السَّلَاحَ فَوْقَ شُعْبَةٍ بَانَةٍ      تَرَى نَفْخاً وَرَدَّ الْأَسِرَّةَ أَسْحَمَا<sup>(٦)</sup>

(١) لقد ورد هذا البيت على ألسنة الرواة بهذا الشكل ولكنه لا يستقيم على البحر الطويل كسائر أبيات القصيدة إلا بزيادة فاء أو واو في أوله فيصبح على الشكل التالي:

فيا عَجَباً من عبدٍ عَمِرٍ وبَغِيهِ

// // // //

فَعَوَّلَ      مفاعيلن      فَعَوَّلن      مفاعِلن

البغي: الظلم. رام: قصد وأراد. أنعم: أفاض في الظلم وفي البيت إشارة إلى عبد عمرو بن بشر ابن عمه وصهره في الوقت نفسه وذلك بعد أن شكته اخته إليه.

(٢) الكشح: الخصر. الأهضم: النحيل الهزيل كخصور النساء.

(٣) يعكفن: يتأطرن ويملن. العسيب: جريد النخل. السرارة: أواسط الشيء. ملهم: موضع كثير النخل.

(٤) آض: عاد. السخذ: المبلل.

(٥) يغمر: يغطي. المحض: اللبن الحامض. المجثم: موضع الراحة. والمعنى أن عبد عمرو يشرب اللبن حتى تمتلئ أوعاه وتغطي قلبه بينما لو عُرِضَ عليّ هذا الأمر لشربت القليل منه تاركاً لنفسى المتسع من الراحة.

(٦) الشعبة: الغصن. البانة: شجرة لينة. النفخ: الورم. الاسرة: تجاعيد الجسد. الاسحم الاسود.

# إِنْ تَعِيدُوهَا نَعُدُّ لَكُمْ

[ المديد ]

أَشَجَّاكَ الرَّبْعُ أَمْ قَدَمُهُ	أَمْ رَمَادٌ، دَارِسُ حُمَمُهُ <sup>(١)</sup>
كُسْطُورِ الرَّقِّ، رَقَشُهُ	بِالضَّحَى، مُرَقَّشُ يَشِمَمُهُ <sup>(٢)</sup>
لَعِبْتُ، بَعْدِي، السَّيُولُ بِهِ	وَجَرَى، فِي رَيْقٍ، رِهَمُهُ <sup>(٣)</sup>
جَعَلْتُهُ حَمًّا كَلَكَلِهَا	لَرَبِيعٍ، دِيمَةُ تَشِمَمُهُ <sup>(٤)</sup>
فَالكَثِيبُ مُعْشِبٌ، أَنْفُ	فَتَنَاهِيهِ، فَمُرْتَكَمُهُ <sup>(٥)</sup>
حَابِسِي رَسْمٍ وَقَفْتُ بِهِ	لَوْ أَطِيعُ النَّفْسَ لَمْ أَرْمُهُ <sup>(٦)</sup>
لَا أَرَى إِلَّا النَّعَامَ بِهِ	كَالِإِمَاءٍ أَشْرَفْتُ حُزْمَهُ <sup>(٧)</sup>

- 
- (١) شجأك: أحزنك. الربيع: محل الإقامة. الدارس: الذي زالت معالمه. الحمم: السواد.  
 (٢) الرق: صحيفة الجلد. رقشه: دبحه وزينه. يشمه: يكتبه وزينه.  
 (٣) الرَيْقُ: أول الشيء وهنا أول النبات. والرهَم: مطر الربيع.  
 (٤) الحم: الجانب، الكلكل: الصدر. الديمة: السحابة الماطرة. تشمه: تكسره والمعنى ان  
 المطرة تكسر نبات الربيع.  
 (٥) الكثيب: مجتمع الرمل. الأنف: الكثير العشب الذي لم ترعه الماشية. تناهية: أواخره.  
 المرتكم: مجتمع الشيء وهنا مجتمع الكثيب.  
 (٦) الرسم: الأثر الباقي. لم أرمه: لم أضله.  
 (٧) الهاء في به عائدة إلى الرسم في البيت السابق. أشرفت حزمه: علت حزم الحطب على  
 رؤوس الاماء أي النساء.

تَذْكُرُونَ، إِذْ نَقَاتِلُكُمْ أَنْتُمْ نَخْلُ نَظِيفٌ بِهِ وَعِذَارِيكُمْ مُقْلَصَةٌ عُجْزٌ، شُمَطٌ، مَعًا، لَكُمْ خَيْرٌ مَا تَرْعَوْنَ مِنْ شَجَرٍ فَسَعَى الْغَلَّاقُ، بَيْنَهُمْ أَخَذَ الْأَزْلَامَ، مُقْتَسِمًا وَالْقَرَارُ، بَطْنُهُ غَدَقٌ فَفَعَلْنَا ذَلِكَ، زَمَنًا إِنْ تُعِيدُوهُمَا نُعِذْ لَكُمْ وَفِتَالٍ، لَا يُغِبُّكُمْ لَا يَضُرُّ مُعَدِمًا عَدْمُهُ (١)  
فَلِذَا مَا جُزْ نَضَطْرْمُهُ (٢)  
فِي ذُعَاعِ النَّخْلِ، تَجْتَرْمُهُ (٣)  
تَضَطْلِي نِيرَانَهُ خَدْمُهُ (٤)  
يَابِسُ الطَّحْمَاءِ، أَوْ سَحْمُهُ (٥)  
سَفَى خَبٍ، كَاذِبٍ شِيمُهُ (٦)  
فَاتَى أَغْوَاهِمَا زُلْمُهُ (٧)  
زَيْنَتْ جَلْهَاتِهِ أَكْمُهُ (٨)  
ثَمَ دَانِي، بَيْنَنَا، حَكْمُهُ  
مِنْ هِجَاءٍ، سَائِرِ كَلِمَةٍ  
فِي جَمِيعٍ، جَحْفَلٍ لَهُمُ (٩)

(١) النون في تذكرون عائدة لبني تغلب وهو يقول إنا إذا قاتلنا بني تغلب فلا نخاف على شيء نخسره لأننا لا نملك شيئاً في الأساس.

(٢) جَزْ: قُطِعَ. نَضَطْرْمُهُ: نَقَطْعُهُ.

(٣) العذارى: مفردا العذراء وهي الفتاة البكر. مقْلَصَةٌ: رافعة ثيابها. الذُعَاع: الرديء. تجترمهُ: تجتنيه.

(٤) الشُمَط: مفردا الأشمط والشمطاء وهي العجوز. خَدْمُهُ: سالمة.

(٥) الطحماء: نبات يسبب النفخة للماشية إذا أكلت فيه. السحْم: نبات اسود لا خير فيه.

(٦) الغَلَّاق: من رجال عمرو بن هند أرسله ليصلح ذات البين بين بكر وتغلب الخب: المكر والخداع. شيمه: مزاياه.

(٧) الازلام: مفردا الزلم وهو سهم من ثلاثة كتب على أولها أمرني وعلى الثاني نهاني. أما الثالث فبدون كتابة والمعنى ان الزلم أو السهم الذي أطلقه الغلاق كان اغوى من بقية السهام ولذا لم يستطع أن يصلح بين بكر وتغلب.

(٨) القرار: منتصف الوادي. الغدق: الكثير المياه. الجلهات: مفردا الجلهة وهي ما تراه من جهة الوادي. الاكم: مفردا الأكمة وهي المكان المرتفع.

(٩) يغيبكم: يصيبكم مرة بعد مرة. الجميع: الجيش. الجحفل: الكثير العدد. اللهم: الذي يلتهم ويقضي على كل شيء.



رِزُّهُ: قَدَّمَ وَهَبَ وَهَلَا  
يَتَرُكُونَ الْقَاعَ، تَحْتَهُمْ  
لَا تَرَى إِلَّا أَخَا رَجُلٍ  
فَالْهَيْبَتُ، لَا فَوَادَ لَهُ  
لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ  
ذِي زُهَاءٍ، جَمَّةٌ بِهِمَّةٌ<sup>(١)</sup>  
كَمَرَاغٍ، سَاطِعٌ قَتْمَةٌ<sup>(٢)</sup>  
أَخِذَا قِرْنًا، فَمُلْتَزِمَةٌ<sup>(٣)</sup>  
وَالثَّيْبُ، ثَبَّتُهُ فَهَمَّةٌ<sup>(٤)</sup>  
حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ

- 
- (١) الزر: الصوت. قدم. هب هلا: اسماء اصوات تستعمل لزجر الخيل. ذو الزهو والزهاء: الكثير العدد. الجمّة: الكثيرة. البهم واحدها البهمة وهو الشجاع.
- (٢) القاع: الأرض المنبسطة بين جبلين. المراع: المكان الواسع الذي تتمرغ به الدواب.
- (٣) التزم الشيء: تمسك به.
- (٤) الهييت: ضعيف القلب. الثبيت: الشجاع القوي.

أقسم ما هجوتك  
يعتذر إلى عمرو بن هند

[ الوافر ]

إني وجدك، ما هجوتك، والد  
ولقد هممتُ بذاك إذ حِسْتُ  
أنصابٍ يُسفحُ بينهنَّ دمٌ<sup>(١)</sup>  
وأمرٌ دونَ عبيدةِ الوزمِ<sup>(٢)</sup>  
أغديرٍ فيؤثرَ بيننا الكلمُ<sup>(٣)</sup>  
أخشى عقابك إن قدرتَ ولم

- 
- (١) الجد: الحظ وعبرة أني وجدك تستعمل للقسم. الانصاب: مفردا النصب وهو ما عبد دون الله من التماثيل والأشخاص. يسفح: يراق ويهدر.
- (٢) هممت: عزمت على ذلك. أمر: قتل قتلاً محكماً. عبيدة: تصغير مرخم لاسم معبد وهو معبد بن العبد أخو طرفة. الوزم: مفردا الوزمة، وهي السير بين اذن الدلو والخشبة.
- (٣) يؤثر: يُشاع. الكلم: هنا الكلام الفاحش.

## يوم تحلاق اللمم

[ الرمل ]

سَائِلُوا عَنَّا الَّذِي يَعْرِفُنَا  
يَوْمَ تُبْدِي الْبَيْضُ عَنْ أَسْوَقِهَا  
أَجْدَرُ النَّاسِ بِرَأْسٍ صَلْدِمٍ  
كَامِلٍ، يَحْمِلُ آلاءَ الْفَتَى  
خَيْرُ حَيٍّ مِنْ مَعَدٍّ، عَلِمُوا  
يَجْبُرُ الْمَحْرُوبَ فِينَا مَا لَهُ  
نُقْلٌ لِلشَّحْمِ فِي مَشْتَاتِنَا  
بُقُونَا، يَوْمَ تَحْلَقِ اللَّمَمُ<sup>(١)</sup>  
وَتَلْفُ الْخَيْلُ أَعْرَاجَ النَّعَمِ<sup>(٢)</sup>  
حَازِمِ الْأَمْرِ، شُجَاعٍ فِي الْوَغَمِ<sup>(٣)</sup>  
نَبِيهِ، سَيِّدِ سَادَاتٍ، خِصَمِ<sup>(٤)</sup>  
لِكُفْيٍ، وَلِجَارٍ، وَابْنِ عَمٍّ<sup>(٥)</sup>  
بِإِنَاءٍ، وَسَوَامٍ، وَخَدَمٍ<sup>(٦)</sup>  
نُحْرٍ لِلثَّيْبِ، طُرَادُ الْقَرَمِ<sup>(٧)</sup>

- (١) يوم تحلاق اللمم: يوم من أيام حرب البسوس يدعى يوم فضه أمر فيه الحارث بن عباد قومه بني بكر بحلق شعور رؤوسهم كي يعرف بعضهم بعضاً وسمي هذا اليوم عندها: يوم تحلاق اللمم. واللمم: مفردها اللمة وهي مجتمع شعر الرأس.
- (٢) البيض: مفردها البيضاء وهي المرأة الحرة الكريمة. الأسوق: ما بين الكعب والركبة.
- الأعراج: مفردها العرج وهو قطع الابل. النعم: الماشية من الابل والابقار والاغنام.
- (٣) الصلدم: القوي الشديد. الوغم: الحرب الشديدة.
- (٤) آلاء الفتى: عدته الكاملة. الخصم: الكريم المعطاء.
- (٥) الكفي: الرغيد العيش.
- (٦) يجبر: يصلح ويعيد الشيء الى أصله. المحروب: السليب المال. السوام: الماشية الراعية.
- (٧) نقل الشحم: كثير ونقل الشحم لإطعام الضيوف وفي ذلك دليل على الكرم. مشتاتنا: =

نَزَعُ الْجَاهِلِ فِي مَجْلِسِنَا  
وَتَفَرَّعْنَا، مِنْ ابْنَيْ وَائِلٍ  
مِنْ بَنِي بَكْرِ، إِذَا مَا نُسِبُوا  
حِينَ يَحْمِي النَّاسُ نَحْمِي سِرْبَنَا  
بِحُسَامَاتٍ تَرَاهَا رُسَبًا  
وَفُحُولٍ هَيْكَلَاتٍ، وَقُحٍ  
وَقَنًا جُرْدٍ، وَخَيْلٍ ضَمَرٍ  
أَدَّتِ الصَّنْعَةَ فِي أَمْتِنِهَا  
تَتَّقِي الْأَرْضَ بِرُحٍ وَقُحٍ  
وَتَفَرَّى اللَّحْمُ مِنْ تَعْدَائِهَا  
خُلْجُ الشَّدِّ، مُلِحَاتٌ، إِذَا

فَتَرَى الْمَجْلِسَ فِينَا كَالْحَرَمِ  
هَامَةً الْعِزِّ، وَخُرْطُومَ الْكَرَمِ<sup>(١)</sup>  
وَبَنِي تَغْلِبَ ضَرَابِي الْبُهَمِ<sup>(٢)</sup>  
وَاضِحِي الْأَوْجِهِ، مَعْرُوفِي الْكَرَمِ  
فِي الضَّرِيبَاتِ، مُتَرَاتِ الْعُصْمِ<sup>(٣)</sup>  
أَعُوجِيَّاتٍ، عَلَى الشَّأْوِ أَرْزَمِ<sup>(٤)</sup>  
شُرْبٍ، مِنْ طُولِ تَعْلَاكِ اللَّجْمِ<sup>(٥)</sup>  
فَهْيَ، مِنْ تَحْتُ، مُشِيحَاتُ الْحُزْمِ<sup>(٦)</sup>  
وُرْقٍ، يَقْعَرْنَ أَنْبَاكَ الْأَكْمِ<sup>(٧)</sup>  
وَالْتَغَالِي، فَهْيَ قُبُّ كَالْعَجَمِ<sup>(٨)</sup>  
شَالَتْ الْأَيْدِي عَلَيْهَا بِالْجِذْمِ<sup>(٩)</sup>

= محل إقامتنا في الشتاء. النحر: مفردها الناحر وهو الذابح. النيب: مفردها الناب وهي الناقة الهرمة. القرم: الشوق إلى اللحم.

(١) إبننا وائل: تغلب وبكر. فوالد طرفة كان من بكر وأمه تغلبية. الخرطوم: الأنف.

(٢) البهم: مفردها البهمة وهو الشجاع.

(٣) الحسامات الرُسَب: السيوف التي ترسب في المكان الذي طعنت به. المترات: القاطعات. العصم: المعاصم. ومفردها المعصم وهو موضع الحلى في اليد.

(٤) الهيكلات: الطويلات. الوقح: مفردها الوقاح وهو الصلب الحوافر. اعوجيات: منسوبة إلى اعوج وهو من كرام الجياد. الشأو: الغاية. الأزم: واحدها الازوم وهو القوي النشط.

(٥) القنا الجرد: الرماح الملساء. الشرب: مفردها الشازب وهو النحيل.

(٦) الامتن: واحدها المتن وهو الجانب أو الظهر. مشيحات: مائلات.

(٧) الرح: حافر على هيئة العقاب. الوقح: مفردها الوقاح وهو الصلب. الورق: مفردها الأورق وهو المغبر. يقعرن: يحطمن. الانباك: مفردها النبك وهي التلة الحادة الرأس.

(٨) تفرى: تجمع. التعاء: السير السريع. التغالي: المبالغة في السير. القب: مفردها الأقب وهو الهزيل الضامر البطن. العجم: مفردها العجمة وهي نواة الثمر.

(٩) خلع الشد: قويات. ملحاح: مجتهدات في طلب الأمر. الجذم: مفردها الجذمة وهو السوط.

قُدُمًا تَنْضُو إِلَى الدَّاعِي، إِذَا	خَلَّلَ الدَّاعِي بَدْعَوَى، ثُمَّ عَمَّ <sup>(١)</sup>
بِشَّبَابٍ وَكُهُولٍ نُهْدٍ	كَلْيُوثٍ بَيْنَ عَرِيْسٍ الْأَجَمِّ <sup>(٢)</sup>
نُمْسِكَ الْخَيْلَ عَلَى مَكْرُوهِهَا	حِينَ لَا يُمْسِكُ، إِلَّا ذُو كَرَمٍ <sup>(٣)</sup>
نَذَرَ الْأَبْطَالَ صَرْعَى بَيْنَهَا	تَعَكَّفُ الْعِقْبَانُ فِيهَا وَالرَّخَمُ <sup>(٤)</sup>

- 
- (١) تنضو: تسير مسرعة. الداعي: طالب العون. خلَّل: خصص. عم: عمم الأمر.
- (٢) الكهول: مفردها الكهل وهو المتقدم في السن. النهْد: مفردها الناهد وهو الشامخ. الليوث: واحدها الليث وهو الاسد. العريس والعرين واحد وهو مأوى الأسد. الأجم: مفردها الاجمة، وهي المكان الملتف الشجر.
- (٣) نمسك: نجير. المكروه: الشيء الصعب.
- (٤) نذر: ترك. الصرعى: القتلى. تعكف: تستدير. العقبان. مفردها العقاب وهو من الطيور الجوارح. والرخم أيضاً.

## أبلغ قتادة

[ الوافر ]

- إِنَّ أَمْرًا، سَرَفَ الْفَوَادِ، يَرَى  
وَأَنَا أَمْرًا أَكْوَى مِنَ الْقَصْرِ الـ  
وَأُصِيبُ شَاكِلَةَ الرَّمِيَّةِ، إِذْ  
وَأَجِرُ ذَا الْكَفْلِ الْقَنَاةَ عَلَى  
وَتَصُدُّ عَنْكَ مَخِيلَةُ الرَّجُلِ الـ  
بِحُسَامِ سَيْفِكَ أَوْ لِسَانِكَ وَالـ  
أَبْلَغُ قَتَادَةَ، غَيْرَ سَائِلِهِ
- عَسَلًا بِمَاءِ سَحَابَةٍ شَتَمِي (١)  
بَادِي، وَأَغَشَى الدُّهْمَ بِالدُّهْمِ (٢)  
صَدَّتْ، بِصَفْحَتَيْهَا، عَنِ السَّهْمِ (٣)  
أُنْسَائِهِ، فَيَظَلُّ يَسْتَدْمِي (٤)  
عَرِيضُ مُوَضِّحَةٍ عَنِ الْعَظْمِ (٥)  
كَلِمُ الْأَصِيلِ كَأَرْغَبِ الْكَلِمِ (٦)  
مِنْهُ الثَّوَابَ، وَعَاجِلَ الشُّكْمِ (٧)

(١) يقصد بامرئ: المسيب بن علس. سرف الفؤاد: غافله.

(٢) القصر: داء يصيب العنق. الدهم الأولى: الجمع الكثير. الدهم الثانية: الخيول السوداء. ومفردها الدهماء.

(٣) الشاكلة: الخاصرة، صفحة الخاصرة: جنبها.

(٤) ذو الكفل: الثور الذي يوضع خرقة ما بين عنقه وبين النير الذي يُشد عليه. الانساء: مفردها النسا وهو عرق معروف يمتد من الفخذ إلى الكعب.

(٥) المخيلة: الجنة. العريض: الذي يتعرض للناس بالسوء. الموضحة: الطعنة التي تُظهر العظم.

(٦) ارغب الكلم: ابلغ الجراح.

(٧) قتادة: وهو قتادة بن مسلمة الحنفي قصده قوم طرفة في سنة شح فبذل لهم وأعطاهم مالا كثيرا ومن ألقاب قتادة: غيث الضريك والضريك هو الفقير وقد ضرب المثل به ف قيل أقوى من غيث الضريك. الشكم: التعويض عن الخسارة.

- أَنِي حَمِدْتُكَ لِلْعَشِيرَةِ، إِذْ  
 أَلَقُوا إِلَيْكَ بَكْلَ أَرْمَلَةٍ  
 فَفَتَحْتَ بَابَكَ لِلْمَكَارِمِ، حَيْثُ  
 وَأَهَنْتَ، إِذْ قَدِمُوا، التَّلَادَ لَهُمْ  
 فَسَقَى بِلَادَكَ، غَيْرَ مُفْسِدِهَا  
 جَاءَتْ إِلَيْكَ مُرَقَّةَ الْعَظَمِ (١)  
 شَعَثَاءَ، تَحْمِلُ مَنْقَعَ الْبُرْمِ (٢)  
 نَ تَوَاصَتِ الْأَبْوَابُ بِالْأَزْمِ (٣)  
 وَكَذَاكَ يَفْعَلُ مُبْتَنِي النُّعْمِ (٤)  
 صَوْبُ الْغَمَامِ وَدِيْمَةٌ تَهْمِي (٥)

- 
- (١) مُرَقَّةُ الْعَظَمِ: الضعيفة الهزيلة.  
 (٢) الشَعَثَاءُ: المغيرة شعر الرأس لكثرة التنقل. منقع البرم: القدر الذي توضع فيه الخيوط لتحاك وتغزل. وتصنع منها الاخبية.  
 (٣) الْاَزْمُ: الاغلاق.  
 (٤) أَهَنْتَ: قدمت رخيصةً. التلاد: المال القديم.  
 (٥) صوب الغمام: مطر الغيوم. الديمة: الغيمة الماطرة كثيراً. تهمي: تدر المطر.





## لولا الملك القاعد

[ الهزج ]

ألا يا ثاني الطَّيِّبِ      الَّذِي يَبْرُقُ شَنْفَاهُ<sup>(١)</sup>  
وَلَوْلا الْمَلِكُ الْقَاعِدُ      قَدْ إِثْمَنِي فَاهُ<sup>(٢)</sup>

(١) ثاني الطَّيِّبِ : شبيهه . يبرق : يلمع . الشنفان : مفردا الشنف وهو القرط المعلق في الأذن .

(٢) قال طرفة بن العبد هذين البيتين في جلسة خمر مع الملك عمرو بن هند . فكان ان مرّت شقيقة الملك ويقال انها نظرت إليه وضحكت .



# فهرس المحتوى

٣	طرفة بن العبد
١١	قافية الباء
١١	كل من عليها فان
١٢	أدوا الحقوق
١٣	قافية التاء
١٣	الخيال المغيرة
١٥	قافية الحاء
١٥	القلب السقيم ( يلوم أصحابه في سجنه )
١٦	هل من نصيح؟
١٧	الليلة مثل البارحة ( يلوم أصحابه في سجنه )
١٩	قافية الدال
١٩	اطلال خولة
٣٠	نبلاء السعي ( في مدح بني المنذر )
٣٢	أرى الموت
٣٣	أبناء لبنة
٣٣	الخير خير
٣٥	قافية الراء
٣٥	القوم الكرام

٣٧	رأيت القوافي
٣٨	لا نحل ولا نسير ( في هجاء عمرو بن هند وأخيه قابوس )
٣٩	ولقد كنت عليكم عاتباً
٤٧	أرانب في ثياب الملوك
٤٩	خالط الناس
٤٩	لا بد يوماً أن تصادي
٥١	قافية الصاد
٥١	لا توص حكماً
٥٣	قافية الضاد
٥٣	خذوا حذرکم
٥٥	قافية الفاء
٥٥	حاة الحي
٥٧	قافية القاف
٥٧	إنع نفسك
٥٧	شر الناس من سرق
٥٩	قافية الكاف
٥٩	فلم ترعيني مثل سعد بن مالك ( في مدح سعد بن مالك )
٦١	قافية اللام
٦١	إذا جاء الذي لا بد منه
٦٣	أتعرف رسم الدار
٦٦	العبد الذليل ( في هجاء عبد عمرو بن بشر )
٦٩	قافية الميم
٦٩	الموت حق

٧٠	..... يا عجباً
٧١	..... أن تعيدوها نعد لكم
٧٤	..... أقسم ما هجوتك (يعتذر إلى عمرو بن هند)
٧٥	..... يوم تحلاق اللحم
٧٨	..... أبلغ قتادة
٨١	..... مافية الهاء
٨١	..... لولا الملك القاعد
٨٣	..... فهرس المحتوى